مقدّمة:

الحمد لله رفيع الدّرجات، الذي بسط الأرض ورفع السموات،المتفضّل على جميع المخلوقات بما أنعم وأنزل من الآيات المحكمات، وصلّى الله على سيدنا محمد النّبي العربي الأمّي المبعوث هداية ورحمة إلى جميع المخلوقات.

إنّ اللّغة لآلي ننثرها للتفاهم فيما بيننا،ونسخّرها للإبانة عن أغراضنا، والكشف عمّا في نفوسنا، وهي ذات علاقة وثيقة بالقرآن الكريم، فما الذي هيأها لنا؟وأقدرنا على امتلاك ناصيتها على مر العصور؟ إنّه النّحو حجّة اللّغوي ومعين المستعرب، ووسيلة المجتهد والمشرع وعماد البلاغي، والمدخل إلى العلوم جميعها.

إنّ الغاية من دراسة النّحو هي دراسة الجملة دراسة تكشف عن أجزائها وتوضح عناصرتركيبها وترابطها بحيث تؤدي معنىً مفيداً،ومهمة الدّارس هنا دراسة الجملة في سورة طه،وقد كانت الدّراسة في ثلاثة فصول وسبعة مباحث،الفصل الأوّل يحتوي على الجانب النّظري بعنوان مفهوم الجملة ويحتوي على مبحثين،المبحث الأوّل مفهوم الجملة وأنواعها، والمبحث الثاني يحتوي على تمهيد للسورة، الفصل الثاني بعنوان الجملة الاسميّة ويحتوي على مبحثين،المبحث الأوّل تناول الجملة الاسميّة الأساسيّة، والمبحث الثاني يتناول الجملة الاسميّة المنسوخة، والفصل الثالث بعنوان الجملة الفعليّة ويحتوي على ثلاثة مباحث،المبحث الأوّل الجملة الفعليّة التي فعلها ماضٍ ،والمبحث الثاني الجملة الفعليّة التي فعلها مضارع ، والمبحث الثالث يتناول الجملة الفعليّة التي فعلها أمر .

مشكلة البحث :

يعالج هذا البحث الجملة الاسميّة في سورة طه دارسًا أقسامها عند النّحاة ، ذاكرًا آراءهم فيها ثمّ تطبيق هذه الأقسام جميعها في سورة طه .

سبب اختيار الموضوع :

1- رصد التّراكيب النّحوية في سورة طه.

2- معرفة صور الجملة الاسمية والفعلية في سورة طه.

3- خدمة لغة القرآن الكريم .

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في :

1_ توجيه الباحثين إلى دراسة القرآن الكريم .

2- تأصيل دراسة الجملة من خلال القرآن الكريم باعتباره المصدر الأوّل للّغة .

أهداف البحث:

1- معرفة صور الجملة الاسميّة والفعليّة .

2- المساهمة المتواضعة في خدمة لغة القرآن وذلك بربط الموضوع بالقرآن باعتباره المصدر الأساسي.

حدود البحث :

تناول البحث موضوع الجملة وأقسامها في سورة طه، الحدود الزمانية والمكانية في القرآن الكريم ، سورة طه الجزء السادس عشر، ترتيبها العشرين وعدد آياتها خمس وثلاثون ومئة .

أسئلة البحث :

1- ماالجملة وأنواعها ؟

2-ما أكثر أنواع الجملة شيوعًا في سورة طه ؟

منهج البحث :

اتّبعت الدّارسة في دراستها المنهج الوصفي الإحصائي .

الدّراسات السابقة :

من الدّراسات التي دارت حول هذا الموضوع مايلي :

1-بناء الجملة البسيطة في ديوان نار المجاذيب دراسة وصفية دلاليّة:
الدّرجة المقدَّم لها :الدكتوراه ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الدّارس :عثمان إبراهيم يحيى إدريس ، إشراف :دكتور محمد داؤد محمّد داؤد ،أهدافها :الوقوف على بناء الجملة نظريًّا أهمّ نتائجها شيوع الجملة الفعليّة على الاسميّة ،

2-من صور بناء الجملة في الشّعر الفلسطيني الحديث ، دراسة تطبيقية لشعر إبراهيم طوقان ،وبرهان الدّين العبوشي وراشد حسين الدّرجة المقدَّم لها : الدكتوراه ، جامعة السودان للعلوم والتكتولوجيا ،الدّارس: أحمد داؤد عبدالله دعمس ،إشراف :أحمد خالد بابكر ، ود: حسن عبدالعاطي ، أهدافها: الكشف عن بعض الأنماط التّركيبيّة للجملة في الشّعر الفلسطيني

أهمّ نتائجهاشيوع أنماط الجملة الفعليّة في الشّعر الفلسطيني ،اللّغة المستخدمة في الشّعر الفلسطيني تتفق إلى حدٍّ كبيرٍ مع اللّغة الفصحى قديمًا.

3. التّركيب النّحويّة في القصص القرآني دراسة نحويّة صرفيّة ،الدّرجة المقدمّ لها الدكتوراه الدّارس :مشهور أحمد اسبيتان ، إشراف: د.عبدالرّحيم سفيان ،أهدافها:توجيه الباحثين إلى سبر أعماق الدّراسات القرآنية بما فيها من درر كامنة على صعيد اللّغة والبحث ،التعرّف على أنماط التّراكيب النحويّة في القصص القرآني ،أهمّ نتائجها شيوع التّركيب الفعلي على الاسمي ، التّركيبالشرطي أقلّ التّراكيب ورودًا في القصص القرآني .

4. نظام الجملة في اللّغتين العربيّة والفوراويّة دراسة تقابليّة ،الدّراس علي الزين عبدالذّور أحمد ، إشراف :د: محمد داؤد محمد داؤد ، جامعة السودان للعلوم والتنكولوجيا ،أهدافها :معرفة أثر نظام الجملة في لغة الفو في تعلّم العربيّةأهمّ نتائجها في نظام الجملة الفعليّة تضع اللّغة الفوراويّة الفعل بعد الفاعل ،في حين لا يصح وقوع الفعل متأخرًا في اللّغة العربيّة.

5. أنماط الجملة في رسائل الخلفاء الرّاشدين دراسة تركيبيّة،الدّرجة المقدَّم لها الماجستير ،الدّارسة :حياةمحمد علي الخُديدي ، إشراف :أحمد عبد الدّائم جامعة أم القرى المملكة العربيّة السعوديّة ،أهدافها :الجمع بين أشتات الأبواب النّحويّة ،أهمّ نتائجها :رسائل الخلفاء تراث لغوي جدير بالدّراسة.

6- نظام الجملة في شعر الحماسة الدّرجة المقدّم لها الماجستير ، الدّارس علي جمعة عثمان ، إشراف علي أبوالمكارم ، جامعة أم القرى المملكة العربيّة السعوديّة ، أهدافها الوقوف على نظم الجملة في الشعر ، أهمّ نتائج : خلو شعر الحماسة من نمط المبتدأ الذي يكون خبره فاعل سد مسد الخبر ، شيوع نمط الجملة الفعلية .

المبحث الأوّل
مفهوم الجملة

الجملة مفرد الجمل، وهي مستوى من مستويات الأداء الكلامي الإنساني ومع كثرت الجهود التي بذلت تجاهها لم ترد في القرآن الكريم بهذا المصطلح إلاّ مرّة واحدة في قوله تعالى :چ ...

ىى ي ي چ[1]. مرالعلماء من فرّق بين مصطلح الجملة ومصطلح الكلامومنهم من اعتبرهما مصطلحًا واحدًا.

لم ترد الجملة عند سيبويه في الكتاب بوصفها مصطلحًا؛ بل جاءت بمعناها اللّغوي في باب المسند والمسند إليه يقول:"وهما ما لا يغنى واحدًا منهما عن الآخر ومن ذلك الاسم المبتدأ المبني عليه وهو كقولك:هذا أخوك، يذهب عبد اللهلابدّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأوّل بدٌّ من الآخر في الابتداء"[2].

انقسم النّحاة فيما بعد إلى فريقين: فريق مؤيد لمصطلح الجملة، وفريق مؤيد لمصطلح الكلام،وابن جنّي يساوي بين المصطلحين إذ يقول الكلام كل لفظستقلّ بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسمونه النّحاة الجمل"[3].

ومن العلماء المؤيدين لمصطلح الكلام ابن مالك إذ يقول :" الكلام هو اللّفظ المفيد فائدة تامة،يصحُّ الاكتفاء بها،كالفائدة في استقم ولابدّ من طرفين

---

[1] - سورة الفرقان – الآية : 32 .

[2] - الكتاب ، سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قمبز، تحقيق : د إميل بديع يعقوب ، ج1، دار الكتب العلميّة بيروت ، ط2 2009م ، ص48.

[3] -الخصائص أبو الفتح عثمان بن جنّي ، تحقيق : د عبد الحميد هنداوي ، ج1، دار الكتب العلميّة بيروت ، 72 .

مسند ومسند إليه ولا يكونان إلاّ اسمين نحو :زيد قائم أو اسم وفعل نحو : قام زيد أو استقم "[1].

ومن العلماء المؤيدين للفظ الجملة عبد القاهر الجرجاني إذ يقول :" الجملة هي مركب من كلمتين أُسندت إحداهما إلى الأخرى، سواء أفاد كقولك: زيد قائم أو لم يفد كقولك: إن يكرمني جملة لا تفيد إلاّ بعد مجيء جوابه فتكون أعمَّ من الكلام مطلقاً"[2].

أيضاً كذلك من العلماء المؤيدين للفظ الجملة الزّمخشري إذ يقول:" الجملة هي الكلام المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وكذلك لا يتأتّى إلاّ في اسمين كقولك: زيد أخوك، أو اسم وفعل كقولك: ضرب زيد"[3].

وهناك من العلماء من فرّق بين لفظ الكلام والجملة منهم: ابن هشام إذ يقول:" الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دلّ على معنًى يحسن السكوت عليه .

والجملة هي:" عبارة عن الفعل وفاعله نحو: قام زيد، والمبتدأ وخبره نحو زيد قائم، فيقول الجملة أعمّ من الكلام لأنّ شرط الكلام الإفادة بخلاف

2 -شرح ابن النّاظم على ألفيّة ابن مالك ،أبو عبد الله بدر الدّين محمّد بن الإمام جمال الدّين محمّد بن مالك ،تحقيق محمّد باسل عيون السوّد ، دار الكتب العلميّة بيروت ، ص5.

3 -التّعريفات ،السيّد الشريف أبي الحسن علي بن محمّد الجرجاني ،دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 2000م ، ص 83 .

3-المفصّل في صناعة الإعراب ،أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزّمخشري ، دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 1999م ، ص 33 .

الجملة لهذا تسمعهم يقولون جملة الجـّواب، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيد فليس بكلام"[1] .

وكذلك من العلماء الذين فرّقوا بين مصطلح الجملة لكلام الرّضي الإستربادي إذ يقول:"الكلام ما تضمّن الإسناد الأصلي وكان مقصوداً لذاته، فكل كلام جملة ولا ينعكس .

والجملة عنده ما تضمّن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أوّلاً كالجملة التي هي خبر المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل، فيخرج المصدر، وأسماء الفاعل، والمفعول، والصّفة المشبّهة، والظّرف مع ما أسندت إليه"[2] .

وترى الدّارسة أنّ الجملة تختلف عن الكلام وذلك لأنّ الجملة ليس شرطها الإفادة أمّا الكلام فيشترط فيه الإفادة .

مفهوم الجملة عند اللغويين المحدثين :

علماء اللسانيّات المحدثون عرّفوا الجملة انطلاقاً من المناهج التي تبنوها والنّظريات التي وضعوها .

إبراهيم أنيس يعرّف الجملة بقوله:"هي أقلّ قدر من الكلام يفيد السمع معنًى مستقلاً بنفسه، سواء تركّب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر،

1- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدّين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري ، تصحيح : عبد السلام أمين ، دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 2000م ، ص 379- 381 .
2- شرح كافية ابن الحاجب ، رضي الدّين محمّد بن الحسن الإستربادي ، ج1 ، دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 1999م ، ص 33 .

فإنلأل القاضي أحد المتّهمين قائلاً : من كان معك وقت ارتكاب الجريمة؟ فأجاب زيد،فقد نطق هذا المتّهم بكلام مفيد في أقصر صورة"[1].

أمّا دانيس فقد نظر إلى الجملة من وجهة نظر مختلفة يقول:" الجملة هي التي تتضمّن حدثًا ومشاركَين في هذا الحدث مشارك منفّذ وآخر متقبّل، وهما اللذان يكونان بنية الجملة، هذا في المستوى الدلالي.

أمّا في المستوى النحوي تعد المكونات الأساسيّة الثلاثة حدث و منفّذ ومتقبّل يسند إليه،أي فعل وفاعل ومفعول على التّوالي"[2].

وبلومفيلد يعرف الجملة بقوله :"هي شكل لغوي مستقل غير متضمّن في شكل لغوي أكبر وفق مقتضيات التركيب النّحوي"[3].

أقسام الجملة :

تنقسم الجملة من حيث الاسم والفعل إلى قسمين وهذان القسمان موضوع الدّراسة،فالجملة الاسميّة هي المبدوة بالاسم أو المصدّرة بالاسم نحومحمّد جالس .

والفعليّة هي المبدوءة بالفعل نحوجلس محمّد[4].

---

[1] - من أسرار البلاغة ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصريّة ، ط8 2003م ، ص 236.

[2] - اللسانيّات الوظيفيّة ، أحمد المتوكل ،دار الكتاب الجديد المتّحدة ، ط2 2010م ، ص 117 – 118 .

[3] الأحكام النّحوية بين النّحاة وعلماء الدّلالةدراسة تحليليّة نقديّة ، دليلة مزوز ،عالم الكتب الحديث ، ط12011، ص367-368 .

[4] فصول في النّحو العربي ، عبد العظيم فتحي خليل الشاعر ،دار طيبة للنشر والتّوزيع والتّجهيزات 2011،ص300 .

ويقول مصطفى محمّد عرفة في حاشيته على مغني اللّبيب:" المراد بصدر الجملة المسند والمسند إليه فلا عبرة بما تقدّم عليهما من الحروف ؛فالجملة من نحو: أقائم الزيدان، أزيد أخوك،لعلّ أباك منطلق اسميّة، ومن نحو: أقائم الزيدان، إن قام زيد،قد قام زيد فعليّة .

والمعتبر أيضًا ما هو صدره في الأصل نحو: يا عبد الله، والأنعام خلقها فعليّة؛لأنّ صدورها في الأصل أفعال والتّقدير أدعو عبد الله ، خلق الأنعام"[1].

يقول علي جابر المنصوري في كتابه الدّلالالزّمنيّة في الجملّة العربيّة:"هناك نقطة مهمة يجب أن نشير إليها وهي أنّ العربيّة تكاد أن تنفرد بظاهرة الجملة الاسميّة التي يتكون طرفاها من اسمين؛لأنّ الجملة في اللغات الأخرى لا يمكن أن تخلو من الفعل.

أمّا الجملة العربيّة فمنها ما يكون طرفا الإسناد فيه اسمين على أن يكون في أحدهما معنى الوصف كما نصّ ذلك النّحاة، أي تصف المسند إليه بالمسند ولا تشير إلى حدث ولا إلى زمن،فإذا أردنا أن نضيف عنصرًا زمنيًّا طارئًا إلى معنى هذه الجملة جئنا بالأدوات المنقولة عن الأفعال وهي الأفعال النّاسخة فأدخلناها على الجملة الاسميّة فيصبح وصف المسند بالمسند إليه منظورًا إليه من جهة نظر زمنيّة معيّنة" [2].

---

[1] حاشية الشّيخ مصطفى محمّد عرفة الدّسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ، تحقيق : عبد السلام أمين ، ج2 ، دار الكتب العلميّة ،ط1 2000، ص385.

[2] الدّلالة الزمنيّة في الجملة العربيّة ،علي جابر المنصوري ، ص29 -30 .

تتكون الجملة الاسمية من المبتدأ وهو كما عرّفه سيبويه بقوله:" كل اسم ابتدىء ليبنى عليه كلام "[1].

وكذلك من الخبر وهو كما عرّفه ابن هشام في كتابه قطر الندى وبل الصدى بقوله:" هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة"[2].

وترى الدارسة أنّ المبتدأ هو الذي يبتدأ به الكلام ويتمّ معناه إلاّ بوجود الخبر والخبر هو الجزء الذي يتمّ مع المبتدأ فائدة .

أمّا الجملة الفعليّة هي التي تتكون من الفعل والفاعل، فالفعل لغة كما ذكر ابن هشام :" نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما .

وفي الاصطلاح ما دلّ على معنًى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة"[3].

والفاعل عند الزّمخشري:" هو ما كان المسند إليه من فعل أو شبهه، مقدّمًا عليه أبدًا كقولك:ضرب زيدٌ ، زيد ضارب غلامه،وحقّه الرفع، ورافعه ما أسند إليه "[4].

---

[1] - الكتاب ،سيبويه ،ج2 ،ص 125 .

[2] قطر النّدى وبلّ الصدى ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : إميل يعقوب ، ط2 200 ،دار الكتب العلميّة بيروت ، ص .....

[3] - شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ،

[4] -المفصّل في صناعة الإعراب ،الزّمخشري ، ج1 ، ص200 .

ويقول المبر ّ د في رفعه: "ّما كان الفاعل رفع ًا لأذ ّه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت ، وتجب بها الفائدة للمخاطب"[1].

وترى الدارسة أن ّ الفعل هو ما دل ّ على حدث ومعنى، والفاعل هو من قام بفعل ذلك الحدث .

المبحث الثاني - تمهيد عن السورة :

وردت هذه السورة في الجزء السادس عشر في الحزب الاثنين وثلاثين في الر ّ بع التّ اسع .

[1] - المقتضب ،أبي العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد ، تحقيق :محمّد عبد الخالق عضيمة ، ج1 ، ص146 .

يقول السيوطي عدد آياتها مائة واثنان وثلاثون آية ، واختلف العلماء في عدد آيات السورة لاختلاف الر ّواة في تحديد مواضع الفواصل أي أواخر الآيات" [1].

تسم ّى أيضاً سورة الكليم كما ذكر الس ّخاوي، وهي كما أخرج ابن مردويه عن ابن عب ّاس وابن الز ّبير رضي الله عنهمامكي ّة، واستثنى بعضهم منها ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ [2]: ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ [3]

فقد أخرج البزار وأبو يعلي عن أبي رافع قال أضاف الن ّبي صل ّى الله عليه وسل ّم ضيفاً فأرسلني إلى رجل من اليهود أن يسلفني دقيقاً إلى هلال رجب فقال لا إلا ّ برهن فأتيت الن ّبي صل ّى الله عليه وسل ّم فأخبرته فقال أم ّا والله إن ّي لأمين في الس ّماء أمين في الأرض فلم أخرج من عنده حت ّى نزلت هذه الآية "[4].

سبب نزولها:

ذكر الر ّازي في كتابه التفسير الكبير مجموعة من أسباب نزول سورة طه منها:

---

[1] - المفص ّل في تفسير القرآن جلال الد ّين المحل ّي وجلال الد ّين السيوطي ، تحقيق : فخر الد ّين قتادة ، الشركة المصري ّة العالمي ّة ، ط1 2008م ، ص 1150 .

[2] -سورة طه ، الآية : 130 .
[3] - سورة طه ، الآية : 131 .

[4] -روح المعاني في تفسير القرآن العظيم السبع المثاني شهاب الد ّين السيّد محمود الألوسي والبغدادي ، ج6 ، دار الكتب العلمي ّة بيروت ، ط1 2001م ، ص 463 .

قال مقاتل: "إنّ أبا جهل والوليد بن المغيرة ومطعم بن عدي والنّضر بن الحارث قالوا لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم إنّك لتشقى حيث تركت دين أبائك فقال عليه الصلاة والسلام : بل بعثت رحمة للعالمين، قالوا: بل أنت تشقى فأنزل الله تعالى ردًّا عليهم وتعريفًا لمحمّد بأنّ دين الإسلام هو السلام إلى نيل كل فوز والسّبب في إدراك كل سعادة وما فيه الكفرة هو الشقاوة بعينها" [1].

وقيل أيضًا سبب نزولها :إنّما هو ما كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يتحمّله من مشقة الصلاة حتّى كانت قدماه تتورّم ويحتاج إلى التّرويح بين قدميه فقيل لهُ: الأرض أي لا تتعب حتّى تحتاج إلى التّرويح فالضّمير في طه للأرض فخففت الهمزة فصارت ألفًا ساكنة، وقرأت طه وأصله طأ فحذفت الهمزة وأدخلت هاء السكت [2]أيضًا كذلك قالوا: "ازيّ:أنّ هذه السورة من أوائل ما نزل بمكة وفي ذلك الوقت كان عليه الصلاة والسلام مقهورًا تحت ذلّ أعدائه فكأنه سبحانه قال لهُ: تظن أنّك تبقى على هذه الحالة أبدًا بل يعلو أمرك ويظهر قدرك فأنا ما أنزلت عليك مثل هذا القرآن لتبقى شقيًّا فيما بينهم بل لتصير معظّمًا مكرّمًا "[3].

فضلها :

---

[1] -- التفسير الكبير ومفاتيح الغيب محمّد الرّازي فخر الدّين بن ضياء الدّين عمر ، ج22 ، دار الفكر ، ص 504 .

[2] -المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ،أبي محمّد عبد الحق بن غالب بن عطيّة الأندلسي ، ج2 ، دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 2001م ، ص36

[3] - التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ،الرّازي، ج22 ، ص 504 .

ذكر أبو بكر الجزائري في كتابه أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير أنّها كانت سبب في إسلام سيدنا عمر حيث يقول :" نزلت سورة طه قبل إسلام سيدناعمر لما روي أنّه دخل على بيت ختنة سعيد زيد بن زيد فوجده يقرأها مع زوجته فاطمة بنت الخطاب أخت سيدنا عمر رضي الله عنهم أجمعين فطلبها فلم تعطه حتّى اغتسل فلمّا قرأها لآن قلبه ورقّ للإسلام " [1].

أيضًا قال ابن كثير في فضلها:"روى الإمام محمّد بن إسحاق بن خزيمةفي كتابه التّوحيد عن ابن أيّوب عن إبراهيم بن المنذر الخزامي،حدّثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار عن عمر بن حفص بن ذكران عن مولى الحرقة يعني (عبد الر حمن بن يعقوب) عن أبي هريرة قال:قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إنّ الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عامفلمّا سمعت الملائكة قالوا:طوبى لأمّة ينزل عليهم هذا،وطوبى لأجوافٍ تحمل هذا، وطوبى لألسنٍ تتكلّم بهذا "[2].

أمّا الألوسي فقد قال في فضلها:"أخرج ابن مردويّة عن أبي أمامة عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال:كل قرآنٍ يوضع عن أهل الجنّة فلا يقرؤون منه شيئًا إلاّ سورة طه ويس فإنّهم يقرؤون بها في الجنّة " [3].

موضوعاتها :

---

[1] -أيسر التّفاسير لكلام العلي الكبير ، أبي بكر جابر الجزائري ، مكتبة لينة ، ص 764 .

[2] -تفسير القرآن العظيم أبي الفداء جلال الدّين إسماعيل بن كثير القرشي الدّمشقي ، ج3 ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ط3 2002م ، ص 147.

[3] - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، الألوسي والبغدادي ، ص 463 .

تتحدّث السورة عن حكمة إنزال القرآن وتُعرّفنا على الله منزل القرآن، ثمّ تحدّثنا عن نبوّة موسى عليه السّلام وجولته الأولى مع فرعون وكذلك جولته الثانية مع فرعون ثمّ تحدّثنا عن مرحلة من مراحل حياة موسى عليه السّلام مع بني إسرائيل، تأتي فاصلة عن هذا القرآن وعن كونه يقصّ علينا من الماضين ، وعن جزاء المعرضين عنه، وعن بعض خصائصه ثمّ تأتي قصة آدم عليه السّلام لتصل كذلك إلى موضوع جزاء الإعراض عن كتاب الله، ثمّ تأتي الخاتمة لتناقش المعرضين، وتأمر المستجيبين ،وتقيم الحجّة على المعاندين "[1].

[1] -الأساس في التّفسير ،سعيد حوّى ، ج7 ، دار السلام ، ط1 1985م ، ص3340 .

الفصل الثاني - الجملة الاسميّة

المبحث الأوّل - الجملة الاسميّة الأساسيّة

المبحث الثاني - الجملة الاسميّة المنسوخة

الفصل الثاني - الجملة الاسميّة الأساسيّة :

الجملة الاسميّة الأساسيّة هي التي تتكوّن من المبتدأ والخبر .

مفهوم المبتدأ :

يعتبر المبتدأ الركن الأوّل في الجملة الاسميّة الأساسيّة فقد عرّفه سيبويه بقوله :"هو كلّ اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام "[1]، وسيبويه لوحده من انفرد بهذا التّعريف .

ويعرّفه ابن هشام بقوله :"المجرّد عن العوامل اللّفظيّة مخبرًا عنه ، أو وصفًا رافعًا لمكتفى به فالأوّل نحو زيدٌ قائمٌ ، وكذلك ٹ ٹ چ ک ک ک گ گ گ چ [2] ، والثاني شرطه نفي أو استفهام نحو : أقائم الزيدان ، وما مضروب العمران " [3].

ويتّفق الجرجاني من ابن هشام في مفهوم المبتدأ إذ يقول :" هو الاسم المجرّد عن العوامل اللّفظيّة مسندًا إليه أو الصفة الواقعة بعد ألف الاستفهام أو حرف النّفي رافعة ظاهرًا نحو: زيد قائم ، أقام الزيدان، ما قائم الزيدان"[4] .

وترى الدّارسة أنّ المبتدأ هو الاسم الذي يأتي في بداية الكلام مفتقرًا لمعناه ولا يتم هذا المعنى إلاّ بعد وجود الخبر .

أقسام المبتدأ :

للمبتدأ قسمان تستخرج من التّعريفات التي ذكرتها وهي كما قال ابن عقيل :"

1- مبتدأ له خبر .

---

[1] - الكتاب ، سيبويه ، ج2، ص125.
[2] - سورة البقرة ، الآية : 184.
[3] - شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، ص170 .
[4] -التّعريفات ، الجرجاني ، ص197.

2ـ مبتدأ له فاعل سدّ مسدّ الخبر .

المبتدأ الذي له خبر هو المراد به ما لم يكن المبتدأ فيه وصفاً مشتملاً على استفهام أو نفي نحو: أقائم الزيدان، ما قائم الزيدان " [1]، ويضيف ابن هشام لكلام ابن عقيل أنّ هذه الأقسام تشترك في أمرين: أنها مجردان عن العوامل اللّفظية والثاني أنّ لهما عاملاً معنويًّا وهو الابتداء، ونعني به كونهما على هذه الصورة من التجرّد للإسناد" [2].

مفهوم الخبر:

هو الركن الثاني من أركان الجملة الاسميّة الأساسيّة ، واختلف العلماء في تعريفه فعرّفه الجرجاني بقوله: "لفظ مجرّد عن العوامل اللّفظيّة مسنداً إلى ما تقدّمه لفظاً نحو زيد قائم أو تقديراً نحو : أقائم زيد، وقيل الخبر ما يصحّ السكوت عليه" [3].

ويتّفق الرّضي الإستربادي في مفهوم الخبر مع الجرحاني يقول: "هو المجرّد المسند المغاير للصّفة الواقعة بعد حرف نفي والاستفهام" [4].

ويختلف ابن هشام عنهما إذ يقول:" هو الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ وهو إمّا مفرد أو جملة "[5].

---

[1] - شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ، ابن عقيل ، ص89.
[2] شذور الذّهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، 170 .
[3] -التّعريفان ، الجرجاني ، ص197.
[4] - شرح كافية ابن الحاجب ، الرضي الإستربادي،ج1،ص196.
[5] - أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري ،ج1،المكتبة العصريّة2003، ص176.

ونتفق الدّارسة رأي ابن هشام حيث أنّ الخبر هوالجزء المتمّم مع المبتدأ فائدة .

أقسام الخبر :

للخبر قسمان : مفرد، جملة .

عرّف ابن الناظم الخبر المفرد بقوله:" لا يخلو إمّا أن يكون جامدًا أو مشتقًا، إن كان جامدًا لم يتحمّل ضمير المبتدأ .خلافًا للكوفيين؛ لأنّ الجامد لا يصلح لتحمّل الضمير إلاّ على تأويله بالمشتق كقولك: زيد أسد، وإن كان مشتقًا فإن لم يرفع ظاهرًا رفع ضمير المبتدأ؛ لأنّ المشتق بمنزلة الفعل الماضي فلا بدّ له من فاعل إمّا ظاهرًا أو مضمرًا" [1].

ويقول الزّمخشري :"الخبر المفرد على ضربين خالٍ عن الضمير متضمّنًا له ، وذلك كقولك : زيد غلامك ، عمرو منطلق، والخبر الجملة على أربعة أضرب؛ فعليّة، اسميّة، شرطيّة، ظرفيّة" [2].

شروط الجملة الواقعة خبرًا :

ذكر العلماء شروطًا للجملة التي تقع خبرًا اتّفقوا في بعضها واختلفوا في البعض الأخر، يقول ابن عصفور يشترط في الجملة الواقعة خبرًا أن يكون فيها ضمير يعود على المبتدأ نحو: زيد أبوه قائم، أو تكرار المبتدأ نحو: زيد قائم زيد، أو إشارة إلى المبتدأ " [3]، ت ڈ چ چ چ چ چ ڈ چ[1].

---

[1] شرح ابن النّاظم على ألفيّة ابن مالك ،ابن النّاظم، ص78.
[2] -المفصّل في صنعة الإعراب ،الزّمخشري ، ص31.
[3] -شرح جمل الجّاجي ، أبي الحسن علي بن مؤمن بن محمّد بن علي بن عصفور الأشبيلي ، تحقيق فوّاز الشّعّار ، إشراف : أميل بديع يعقوب ، ص326 – 329.....

قد يقع الخبر ظرفًا والظّرف كما عرّفه ابن النّاظم :" كل اسم زمان أو مكان متضمّن معنى مثل السفر غدًا، زيد أمامك" [2].

ويتفق ابن هشام معابن النّاظم في وقوع الخبر ظرفًا، ويضيف كذلك وقوعه مجرورًا نحو: الحمد لله وفي هذه المسألة أقوال :

1أنّ الخبر هو نفس الظرف والجار والمجرور وحدهما لأنّهما يتضمنان معنًى صادقًا على المبتدأ.

2أنّ الخبر هو مجموع الظرف أو الجار والمجرور مع متعلقهما ، والمتعلّق جزء من الخبر .

3أنّ الخبر هو المتعلّق المحذوف " [3].

حكم المبتدأ والخبر :

اختلف العلماء في حكمهما فقال سيبويه:"أمّا الذي يبنى عليه شيء هو هو فإنّ المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء، وذلك كقولك: عبد الله منطلق ارتفع عبد الله لأنّه ذكر ليبنى عليه المنطلق وارتفع المنطلق لأنّ المبني على المبتدأ بمنزلته " [4].

ويوافق ابن الناظم قول سيبويه يقول:أنّ المبتدأ مرفوع بالابتداءوأمّا الخبر فالصحيح أنّه مرفوع بالمبتدأ" [5].

---

[1] - سورة الأعراف ، الآية : 26 .
[2] -شرح ابن النّاظم على ألفيّة ابن مالك ،ابن النّاظم ، ص79.
[3] - أوضح المسالك ألى ألفيّة ابن مالك ، ابن هشام ، ص182.
[4] - الكتاب ، سيبويه ، ص25.
[5] شرح ابن النّاظم على ألفيّة ابن مالك ،ابن النّاظم ،ص76.

وابن هشام يوافق سيبويه وابن النّاظم في أنّ المبتدأ مرفوع بالخبر ويخالفهما في الخبر يقول:" المبتدأ مرفوع بالابتداء والعامل في الخبر هو مجموع الابتداء والمبتدأ؛لأنّ الابتداء عامل ضعيف بسبب كونه معنويًّا، والعامل الضعيف لا يقوى على العمل في شيئين فضمّ إليه المبتدأ في العمل في الخبر ليقوى به " [1].

ويختلف ابن عقيل عن جميع العلماء يقول :"أنّ هما ترافعا أي أنّ المبتدأ رفع الخبر، والخبر رفع المبتدأ" [2].

وترى الدّارسة أنّ المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالمبتدأ.

تعدّد الخبر:

قد يكون لمبتدأ واحدٍ مجموعة من الأخبار يقول الزّمخشري :" قد يجيء للمبتدأ خبر ان فصاعدا" [3]وأورد مثالاً لذلك قال تعالى :" چ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ چ ۇ ۇ ۆ ۆ چ [4].

تقديم المبتدأ وجوبًا :

الأصل أن يتقدّم المبتدأ على الخبر، ولكن هناك أسباب تجعل تقديم المبتدأ واجبًا هذه الأسباب ذكرها الرّضي الإستربادي في شرح كافية ابن الحاجب بقوله:"يتقدّم المبتدأ وجوبًا إذا كان المبتدأ مشتملاً على ما له صدر

---

[1] - أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك ، ابن هشام ،ص176.
[2] - شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ،بهاء الدّين بن عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري دار الطلائع ، ص95.....
[3] -المفصّل في صنعة الإعراب،الزّمخشري ، ص33.
[4]- سورة البروج ،الآية :14-16.

الكلام مثل: من أبوك ؟ أو كانا معرفتين أي المبتدأ والخبر متساويين مثل: أفضل منك أفضل مني أو كان الخبر فعلاً له مثل : زيد قائم" [1].

تقديم الخبر وجوبًا :

الأصل أن يتقدّم المبتدأ ، ولكن هناك أسباب تؤدي إلى تقديم الخبر على المبتدأ قال الإستربادي :"إذا تضمّن الخبر المفرد ما له صدر الكلام مثل:أين زيد؟ أو كان مصحّحًا مثل:في الدّار رجل أو لمتعلّقه ضمير في المبتدأ مثل:على التمرة مثلها زبدًا " [2].

ويتّفق ابن هشام مع الإستربادي في وجهين هما :أن يكون الخبر لازم الصدريّة،و أن يعود ضمير متّصل بالمبتدأ على بعض الخبر، وأضاف ابن هشام وجهين لم يذكرهما الإستربادي هما:أن يتقدّم الخبر على المبتدأ إذا أوقع تأخيره في لبس ظاهرٍ نحو:في الدّار رجل،وأيقترن المبتدأ بإلاّ لفظًا نحو: ما إلاّ إتّباع أحمدا أو معنًى نحو:إنّما عندك زيد " [3].

وأضاف ابن النّاظم:"أن يكون الخبر ظرفًا أو حرف جر والمبتدأ نكرة محضة نحو: عندي درهم، لي وطر التزموا تقديم الخبر"[4].

وتوافق الدّارسة رأي ابن النّاظم حيث أنّه يتقدّم الخبر إذا كان ظرفًا أو حرف جر.

أسباب منع تقديم الخبر :

---

[1] - شرح كافية ابن الحاجب الرّضي الإستربادي، ج1، ص228.
[2] - المرجع السابق .
[3] - أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك ،ابن هشام ،
[4] -شرح ابن النّاظم على ألفيّة ابن مالك ، ابن مالك ابن النّاظم ،ص 83.

هناك أسباب تمنع الخبر من أن يتقدّم يقول ابن النّاظم :" أن يكون الخبر فعلاً بشرط كون المبتدأ مفرداً والفعل مسنداً إلى ضميره نحو: زيد قام فهذا النّوع لا يجوز تقديم الخبر لعدم القرينة الدّالة على إرادته، وكذلك يمتنع إذا كان المبتدأ مثنّى أومجموعاً كما في نحو: أخواك قاما جاز تأخيره" [1].

حذف الخبر :

يحذف الخبر وجوباً وجوازاً يحذف جوازاً كما قال ابن هشام :"خرجت فإذا الأسدُ حاضرٌ ، ويقال من عندك؟ فتقول: زيد.

ويحذف وجوباً كما في قوله:" الاسم المرفوع بعد لولا مبتدأ وخبره محذوفاً وجوباً وأن يكون المبتدأ صريحاً في القسم نحو :لعمرك لأفعلنّ، أن يكون المبتدأ معطوفاً عليه بواو وهي نصٌّ في المعيّة نحو: كل صانع وما صنع" [2].

الجملة الاسمية الأساسيّة في سورة طه :

الجملة	المبتدأ	عدد مرّات ورود	الخبر	نوع الخبر
الرّحمن على العرش استوى	الرّحمن	مرّة واحدة	استوى	جملة فعليّة
الله لا إله إلاّ هو	الله	مرّتان	الذّافية	.....
له الأسماء الحسنى	الأسماء	مرّة واحدة	له	مفرد
أنا اخترتك	أنا	مرّة واحدة	اخترتك	جملة فعليّة
هي عصاي	هي	مرّتان	عصاي	مفرد

[1] -شرح ابن النّاظم على ألفيّة ابن مالك ، ابن مالك ابن النّاظم ،ص 83.
[2] - أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، ابن هشام ،ص199- 202.

ولي فيها مآرب أخرى	مآرب	ّة واحدة	لي	شبه جملة	
والسلام على من اتبع الهدى	السلام	ّة واحدة	اتبع الهدى	ملة فعليّة	
ت ِ ربّه مجرم ًا	ن ْ	ّة واحدة	ت ِ	ملة فعليّة	
من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى	ن الموصوليّة	ث مر ّات	أصحاب	مفرد	
ربنا الذي أعطى كل شيء م ًا	ربنا	ّة واحدة	أعطى	ملة فعليّة	
علمها عند ربي	علمها	ّة واحدة	عند ربي	شبه جملة	
الذي جعل لكم الأرض	الذي	ّة واحدة	جعل	ملة فعليّة	
هد ًا					
ى موعدكم يوم الزّينة	موعدكم	ّة واحدة	م الزّينة	شبه جملة	
هذان لساحران	هذان	ّة واحدة	لساحران	شبه جملة	
فإذا حبالهم وعصيهم يخيل يه من سحرهم أنّها تسعى	حبال	ّة واحدة	يخيل	ملة فعليّة	
نا أشد عذاب ًا وأبقى	محذوف		أشد	مفرد	
ض ِ ما أنت قاضٍ	أنت	ّة واحدة	اضٍ	مفرد	
رزق ربّك خير	رزق	ّة واحدة	خير	مفرد	
أولئك لهم الدّرجات العلى	أولئك	ّة واجدة	لهم	شبه جملة	
لك جزاء من تزكّى	ذلك	ّة واحدة	جزاء	مفرد	
قال هم أولاء على أثري	هم	ّة واحدة	أولاء	مفرد	
رج لهم عجلاً جسدًا له خوار	خوار	ّة واحدة	له	شبه جملة	

ما إلهكم الذي لا إله إلاّ هو	إلهكم	ّة واحدة	إله	مفرد	
نحن أعلم بما يقولون	نحن	ّتان	أعلم	مفرد	
ل اهبطا منها جميعً ا بعضكم لبعضٍ عدو	بعضكم	َة واحدة	عدو	مفرد	
لولا كلمة سبقت من ربّك	كلمة	ّة واحدة	محذوف جوبً ا		
العاقبة للتّقوى	العاقبة	ّة واحدة	للتقوى	شبه جملة	
، كلٌّ متربصٍ فتربصوا	لّ	ّة واحدة	متربص	مفرد	

في هذاالمبحث تحدّث عن الجملة الاسميّة الأساسيّة هي التي تتكوّن من المبتدأ والخبر، خلال دراستي الإحصائية وجدّت أنّ المبتدأ تنوّعت حالاته كتكرار من الشرطيّة إذ وردت في السورة ستّ مرّات، تليها ما إذ وردت خمس مرّات، ولاحظّت أنّ الخبر لم يتكرّر،وجاء الخبر مفرد وجملة فعليّة وشبه جملة (أي جار ومجرور وظرف)،كذلك لم يرد جملة اسميّة إطلاقًا .

نماذج إعرابيّة :

1- ٹ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک

الرّحمن مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره.

على العرش: على : حرف جر . العرش: اسم مجرور على وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره .

استوى فعل ماضٍ مبني الفتح المقدّرة منع من ظهورها التعذُّر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعليّة في محلّ رفع خبر المبتدأ .

2- ٹ ڈ چ ی چ

من : اسم شرط جازم مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ .

يأتِ : فعل مضارع مجزوم باسم الشرط وعلامة جزمه حذف الياء وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

ربّه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره ربّ مضاف والهاء ضمير مبني في محلّ جرّ مضاف إليه .

مجرمًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره .

3- ٹ ڈ چ چ چ ڃ ڃ چ ڈ چ

الواو : استئنافيّة .

لولا : حرف شرط .

كلمة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره ، وخبره محذوف وجوبًا .

سبقت فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتّصاله بضمير رفع تحرّك وهو التّاء وهي للتّأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

من ربّك : من : حرف جر ،ربّك : اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، رب مضاف، والضمير الكاف مضاف إليه.

4- ٹ ڈ چ ڈ ڈ ڈ ژ ژ چ

الواو : حرف عطف .

لي اللاّ م حرف جر ، والياء ضمير مبني في محلّ جر،ومجرور خبر مقدّم .

فيها : في : حرف جر والهاء ضمير مبني في محلّ جر.

مآرب : مبتدأ مرفوع وعلامةرفعه الضمّ ة الظّاهرة على أخره .

أخرى : نعت .

5- ٹ ڈ چ ک گ گ گ گ چ

الفاء : حرف عطف .

إذا :الفجائيّة، حرف مفاجأة.

هي : مبتدأ مرفوع .....

حيّة:خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّ ة .

فعل:مضارع مرفوع لتجرّده من النّاصب والجازم وعلامة رفعه الضمّ ة المقدّرة على آخرهمنع من ظهورها التّعذّر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي ، والجملة في محلّ رفع صفة .

في هذا المبحث تحدّثت عن الجلة الاسميّةالأساسيّة؛ وهي التي تتكوّن من المبتدأ والخبر، والمبتدأ هو الذي يأتي في بداية الكلام، والخبر هو الذي يتمّ

مع المبتدأ فائدةوأتيت بنماذج إعرابية توضّح ذلك،وسوف أتحدّث إن شاء الله في المبحث القادم عن القسم الثاني للجملة الاسميّة وهو الجملة المنسوخة؛ وهي التي تتكوّن من إنّ وأخواتها، وكان وأخواتهاوظنّ وأخواتها .

المبحث الثاني - الجملة الاسميّة المنسوخة :

في هذا المبحث سوف أتحدّث إن شاء الله عن الجملة الاسميّة المنسوخة، وهي التي تتكوّن من إنّ وأخواتها،وكان و أخواتهاوظنّ وأخواتها .

مفهوم النّسخ :

النّسخ في اللّغة كما يقول الرّازي في معجمه الصحّاح:" نسخت الشمس الظلّ وانتسخته أزالتهونسخت الرّيح أثار الدّيار غيرتها، ونسخ الآية بالآية إزالة مِثْل حكمها ".[1]

يتّفق ابن هشام مع الرّازي في مفهوم النّسخ في اللّغة يقول النّسخ في اللّغة بمعنى الإزالة، وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر وهو ثلاثة أنواع :

ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو إنّ وأخواتها .

ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان وأخواتها .

[1] -مختار الصحّاح ،فخر الدّين بن ضياء بن عمر الرّازي ،تحقيق يوسف الشيخ محمّد ، المكتبة العصريّة بيروت ،طبعة جديدة محقّقة ، 2003، ص.....

ما ينصب المبتدأ والخبر وهو ظنّ وأخواتها " [1].

لم تظهر كلمة النّسخ عند النّحاة المتقدمين، فسيبويه لم يذكرها في كتابه فقد تعرّض لبعض أحكام كان وأخواتها في باب الفعل الذي يتعدّى اسم الفاعل إلى اسم المفعول وكذلك ذكر إنّ وأخواتها في باب الحروف .

ويتفق الزّمخشري مع سيبويه في عدم ذكر لفظ النّاسخ، ذكر كان وأخواتها في باب الأفعال وا نّ وأخواتها في باب الحروف .

وأوّل من صرّح بالمعنى الاصطلاحي وفرّق بينه وبين المعنى اللّغوي ابن هشام " [2].

وذكر ابن مالك في ألفيته لفظ النّاسخ يقول:

والفعل إن لم يكن ناسخًا فلا

تلغه غالبًا بأن ذي موصلا [3]

وترى الدّارسة أنّ النّسخ في اللّغة بمعنى الإزالة ٹ ٹ چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ چ[4].

وفي الاصطلاح هو الذي يشمل إنّ وأخواتها وكان وأخواتها وظنّ وأخواتها.

إنّ وأخواتها :

---

[1] - قطر الندى وبلّ الصدى ، ابن هشام ، ص .....

[2] - النّواسخ الفعليّة ، سلوى إدريس بابكر دراسة نحويّة تطبيقيّة على الرّبع الثّالث من القرآن الكريم الدّار السودانيّة للكتب ، الخرطوم 2002، ص307.

[3] - شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ، ابن عقيل ، ص .....

[4] - سورة البقرة ، الآية : 106.

تدخل إنّ وأخواتها على الجملة الاسميّة وتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها .

يقول الزّمخشري:" أخواتإنّ هيأنّ لكنّ كأنّ ، ليتلعلّ "[1].

وقد شرح ابن هشام في كتابه قطر الندى وبلّ الصدى معاني هذه الحروف يقول :لكنّ : للاستدراك؛ وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه، يقال: زيدعالم فيوهم ذلك أنّه صالح ؛ فتقول:لكنّه كريم .

وكأنّ : للتشبيه كقولك:كأنّ زيد أسدأو الظنّ كقولك:كأنّ زيد كاتب .

ليتللتّمنّي وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشاعر :

ألا ليت الشباب يعود يومًا

فأخبره بما فعل المشيب .

لعلّ :للتّرجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله نحو:لعلّ زيد هالك، أو التعليل "[2]، نحو ٹ ڈ چ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ چ[3] أي لكي يتذكر .

عمل إنّ وأخواتها :

هذه الحروف تدخل على المبتدأ وتنصبه ويسمى اسمها، والخبر ترفعه ويسمى خبرها، يقول ابن عصفور:" هذه الحروف داخلة على المبتدأ و الخبر، فما كان مبتدأ كان اسماً لها إلاّ اسم الشرط، واسم الاستفهام،وكم الخبريّة، وما

[1] -المفصّل في صناعة الإعراب ،الزّمخشري ، ص376.
[2] -قطر الندى وبلّ الصدى ، ابن هشام ، ص141-142.
[3] - سورة طه ، الآية : 44.

التّعجبيّة وأيمن الله في القسم وسبب ذلك أنّ هذه الأسماء لها صدر الكلام وجعلها أسماء لهذه الحروف جيء بها عمّا استقرّ لها من الصدريّة، وما كان خبر للمبتدأ كبرًا لها إلاّ اسم الاستفهام، وكم الخبرية: وكل جملة محتملة للصدق والكذب، فإن جاء ما ظاهره وقوع الجملة غير المحتملة للصدق والكذب تؤوّل نحو قول الشاعر :

إنّ الذين قتلتم أمس سيدهم

لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما

والتّقدير أقول لكم" [1].

ويبيّن السيوطي عملها إذ يقول:" وهذه الحروف لا خلاف بين العلماء في أنّها النّاصبة للاسم، واختلف في الخبر فمذهب البصريين أنّها الرّافعة له أيضًا، ومذهب الكوفيين أنّها لم تعمل فيه شيئًا؛ بل هو باقٍ على رفعه قبل دخولها، واستدلّ له السهيلي بأنّها أضعف من الأفعال فلم يجز أن تعمل عملها، وسمع من العرب نصب الجزأين بعدها قال الشاعر :

إذا التفّ جنح الليل فلتأتِ ولتكن

خطاك خفافًا إنّ حرّاسنا أسدًا " [2].

ما الذي يبطل عمل إنّ وأخواتها :

---

[1] - شرح جمل الزّجاجي ، ابن عصفور ، ص423- 424 .

[2] - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،جلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر السيوطي،تحقيق أحمد شمس الدّين ، دار الكتب العلميّة بيروت ط1 1998 ، ص431 .

إذا خففت إنّ بطل عملها يقول الزّمخشري:"أنّ أو إنّ عندما تخفف بطل عملها،ومن العرب من يعملها والمكسورة الدّاخلة على المبتدأ والخبر وجوّز الكوفيون غيره "[1].

خالف ابن هشام الزّمخشري في أنّ إذا خففت بطل عملها، يقول ابن هشام:أنّ المفتوحة إذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الإعمال؛ لكن يجب في اسمها ثلاث أمور هي:

1-أن يكون ضميرًا ظاهرًا .
2-أن يكون بمعنى الشّأن .
3-أن يكون محذوفًا .

ويجب في خبرها أن يكون جملة لا مفردًا ويضيف كذلك ابن هشام أنّ لكنّ إذا خففت يزول عملها وذلك لزوال الاختصاص بالجملة الاسميّة قال تعالى :" چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ چ[2]، وكذلك قوله تعالى چ

چ[3]، فدخلت على الجملتين أي عندما تخفف يبطل عملها بدلالة دخولها على الجملة الفعليّة أيضًا "[4].

كذلك من الأمور التي تبطل عملها دخول ما عليها يقول ابن النّاظم:" تدخل ما الزائدة على إنّ وأخواتها فتكفها عن العمل إلاّ ليت ففيها وجهان يقول: ليت أباك حاضر،وإن شئت قلت: ليت أبوك حاضر لأنّ ما لم تزل

---

[1] -المفصّل في صناعة الإعراب ،الزّمخشري ، ص381.
[2] -سورة الزّخرف ، الآية : 76.
[3] -سورة النّساء ، الآية 162.
[4] -قطر الندى وبلّ الصدى ، ابن هشام ، ص141- 142.

اختصاطيت بالأسماء فلك أن تعملها نظر ً ا إلى بقاء الاختصاص، ولك أن تهملها نظر ً ا إلى الكف ّ "[1].

ويتّفق ابن عصفور مع ابن النّاظم على أن ّ لعل ّ يجوز فيها الإلغاء والإعمال ويضيف إليها ليت و لكن ّ إذ يقول:"إن العلماء من ذهب إلى أن ّ لعل ّ وليت و كأن ّ يجوز الإلغاء والإعمال ولا يجوز فيما عداه إلا ّ الإلغاء ويضيف أيض ً ا من العلماء من ذهب إلى أن ّ ليت لوحدها يجوز فيها الإلغاء والإعمال"[2].

ويتّفق الز ّمخشري مع ابن النّاظم في أن ّ دخول ما على إن ّ وأخواتها يبطل العمل إذ يقول:"تلحق ما الكافة إن ّ وأخواتها فتعزلها عن العمل ويبتدأ بعدها الكلام "[3]، ٹ ٹ چ چ ڍ ڍ ڌ ڌ چ[4].

وترى الد ّارسة أن ّ دخول ما على إن ّ وأخواتها تكفها عن العمل .

الجملة الاسميّة المنسوخة "إن ّ وأخواتها " :

الجملة	اسم أن ّ	عدد مر ّات وروده	خبر إن ّ	عدد مر ّات وروده	نوع الخبر
ه يعلم السر ّ وأخفى	الهاء	ن مر ّات	يعلم	ّة واحدة	ملة فعلي ّة
ي أنا ربّ ك	ياء المتكلّم	ن مر ّات	بّ ك	ّة واحدة	مفرد
. ّنا نخاف أن يفرط علينا	نا الفاعلين	ع مر ّات	نخاف	ّة واحدة	ملة فعلي ّة
ك بالواد ِ المقدّس طوى	الكاف	ع مر ّات	بالواد	ّة واحدة	شبه جملة
ّ الساعة آتية	الساعة	ّة واحدة	آتية	ّتان	ملة فعلي ّة
ّ العذاب على من كذّب	العذاب	ّة واحدة			

[1] -شرح ابن النّاظم على ألفيّة ابن مالك ،ابن النّاظم ، ص125.
[2] -شرح جمل الز ّجاجي ، ابن عصفور ، ص431- 432.
[3] -المفصّل في صناعة الإعراب ،الز ّمخشري ، ص375.
[4] -سورة فصّلت ، الآية : 6.

، ّ في ذلك لآيات لأولي ذ ّهى	آيات	ّ تان	في ذلك	ّ تان	شبه جملة
، ّ له جهنّ م	جهنّ م	ّ ة واحدة	له	ع مر ّ ات	شبه جملة
، ّ هذا عدوٌّ لك	هذا	ّ ة واحدة	عدوٌّ	ّ ة واحدة	مفرد
يرجع إليهم قولاً	ٰ الذ ّافية	ّ ة واحدة	يرجع	ّ ة واحدة	جملة فعلي ّة
ربكم الر ّحمن	ربكم	ّ ة واحدة	ّ حمن	ّ ة واحدة	مفرد
ّ ما صنعوا كيد ساحر	ما	ّ ة واحدة	كيد	ّ ة واحدة	مفرد

نماذج إعرابيّة :

1- ٹ ٹ چ ں ں ڻ ڻ ڻ چ

الفاء: على حسب ما قبلها .

إنّه إن ّ : حرف نسخ وتوكيد مبني على الفتح ، الهاء : ضمير مبني على الفتح في نحل ّ نصب اسمها .

يفعل: مضارع مرفوع لتجر ّده من النّاصب والجّازم وعلامة رفعه الضّم ّة الظّاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هووالجملة الفعلي ّة في محل ّ رفع خبر إن ّ .

السر ّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره .

وأخفى: الواو: عاطفة، أخفى: معطوف على السر منصوب بالفتحة الظّاهرة على آخره .

2- ٹ ٹ چ ۇ ۆ ۈ ۇٴ ۋ چ

إنّي: إن: حرف توكيد ونسخ مبني على الفتح، ياءالمتكلّم في محلّ نصب اسمها .

آنست: آنس فعل ماضٍ مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع متحرّك وهو تاء المتكلّم التي هي في محلّ رفع فاعل والجملة الفعليّة في محلّ رفع خبر إنّ .

نارًا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره .

3- ٹ ٹ چ ڳ ڳ ڳ چ

لعلّك: لعلّ : حرف توكيد ونسخ مبني على الفتح وهي من أخوات إنّ ، والكاف ضمير مبني في محلّ نصب اسمها .

تقربين: تقرب فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النّاصب والجازم وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذّر ،والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والجملة الفعليّة في محلّ رفع خبر لعلّ .

4- ٹ ٹ چ چ

إنّ : حرف توكيد ونسخ مبني على الفتح .

العذاب: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

على من: على: حرف جر، من: اسم موصول، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر إنّ .

كذّب: فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعليّة لا محلّ لها من الإعراب صلة الموصول .

5- ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڇ

إنّ : حرف نسخ وتوكيد مبني على الفتح .

في ذلك: في: حرف جر، ذلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ في، والجار و المجرور في محلّ رفع خبر إنّ مقدّم .

لآيات اللاّم: المزحلقة .

آيات اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع مؤنّث سالم .

لأولي اللاّم: حرف جر، أولي اسم مجرور باللاّم وعلامة جره .....أولي مضاف .

الذّهى: مضاف إليه .

خصصت هذا المبحث للحديث عن الجملة المنسوخة وهي التي تتكوّن من إنّ وأخواتها، وكان وأخواتها وظنّ وأخواتها، وابتدأت بالحديث عن إنّ وأخواتها وهي أنّ لكنّ ،لعلّ ، ليت كأنّ ، ذكرت جميع أخواتها في السورة إلاّ ليت من وكأنّ ودراستي الإحصائيّة وجدّت أنّ اسم إنّ تكرّر كثيرًا إذ ورد سبع مرّات أمّا بالنسبة للخبر فإنّه لم يتكرّر كثيرًا، إذ ورد مرتين، ورد مفرد وجملة والأكثر ورودًا جملة وورد جملة فعليّة ولم يرد خبر جملة اسميّة ألبتّة .

كان وأخواتها :

من النّحاة المتقدمين الذين تحدّثوا عن كان وأخواتها سيبويه تحت عنوان هذا باب الفعل الذي يتعدّى اسم الفاعل إلى اسم المفعول واسم الفاعل واسم المفعول فيه لشيء واحد، ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل؛ ذلك كقولك:كان عبد الله أخاك فإنّما أردت أن تخبر عن الأخوة وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى" [1].

وابن عقيل استخدم لفظ النّاسخ عند الحديث عن كان وأخواتها .

أخوات كان :

لكان أخوات كثيرة، يقول السيوطي:" أخوات كان: أصبح، أمسى، ظلّ ، بات، صار،ليس مطلقاً،ودام بعد ما الظرفيّة، وزال، وانفك، برح، فتئ" [2].

أضاف ابن عصفور أنّ الكوفيين أضافوا مررت إذا لم يرد بها المرور الذي هو انتقال الخطى بل تكون بمنزلة كان، وذلك نحو مررت بهذا الأمر صحيحاً،أي كان هذا الأمر صحيحاً عندي " [3].

هذه الأفعال كلّها داخلة على المبتدأ والخبر، فما كان مبتدأ يسمى اسمها وما كان خبراً يسمى خبرها وفصّل في ذلك ابن عصفور في كتابه شرح جمل الزّجاجي إذ يقول:" ما كان:مبتدأ كان اسمها إلاّ اسم الشرط، اسم الاستفهام،كم الخبريّة،ما التّعجبية، أيمن الله في القسم،أيمن الله فإنّها لا تتصرّف بل تلتزم فيها الرّفع على الابتداء،وأمّا ما التّعجبية واسم الشرط واسم

[1] -النّواسخ الفعليّة ، سلوى إدريس بابكر ، ص .....ز
[2] - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، ص352 .
[3] - شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفور ، ص 360.

الاستفهام وكم الخبريّة فلها صدر الكلام وجعلها اسمًا لهذه الأفعال يخرجها عمّا وجب لها من الصدريّة،كان خبر مبتدأ كان خبرًا لها إلاّ الجملة غير محتملة للصدق والكذب فإنّها لا تكون أخبارًا لهذه الأفعال فلا تقول:كان زيدًا هل ضربته، ولا أصبح زيد أضربه ذلك لأنّ الجملة غير محتملة الصدق والكذب مقتضاها الطّلب، والطّلب واقع وقت التّلفظ بها،وهذه الأفعال تدلّ على المضي أو الاستقبال فلا يمكن لذلك أن تجعل أخبارًا لهذه الأفعال "[1].

أضاف الزّمخشري في كتابه المفصّل في صناعة الإعرابأنّ كاد تعتبر من أخوات كان يقول:"ترفع كاد المبتدأ وتنصب الخبر حملاً لها على كان لدخولها على المبتدأوالخبر وا إفادة معناها في الخبر، وخبرها مشروط فيه أن يكون فعل مضارع متأوّلاً باسم فاعل كقولك :كاد زيد يخرج، وكاد أبلغ في المقاربة من عسى واشترطوا في الخبر أن يكون فعلاً لأنّهم أرادوا قرب وقوع الفعل فأتوا بلفظ ليكون أدلّ على الغرض " [2].

وترى الدّارسة أنّ كاد تعتبر من أخوات كان .

أقسام كان وأخواتها :

تناول العلماء أقسام كان وأخواتها كثيرًا في كتبهم فابن هشام في كتابه قطر الندى وبلّ الصدى يقول:" أقسام كان وأخواتها ثلاثة أقسام هي :

1- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية :

---

[1] المرجع السابق ، ص 360.

[2] -المفصّل في صناعة الإعراب ،الزّمخشري ، ج4، ص377 .

كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظلّ ، بات، صار، ليس .

2-ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدّم عليه نفي أو شبهه وهو أربعة :

زال، برح، فتئ، انفك، والنفي نحو ﭙ ﭨ ﭩ[1]،وشبه النفي هو النهي والدّعاء . ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭽ

3- ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدّم عليه ما المصدرية الظّرفيّة وهو دام نحو :ﭨ ﭩ ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﭼ[2] وسميت ما هذه مصدريّة لأنّها تقدّر بالمصدر وهو الدوام وظرفيّة لأنّها تقدّر بالظرف وهو المدّة " [3].

عمل كان وأخواتها :

ترفع كان المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها ، يقول السيوطي:"مذهب البصريين أنّها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها ربما يسمى فاعلاً مجازًا لشبهه به ومذهب الكوفيين أنّها لم تعمل فيه شيئًا وإنّه باقٍ على رفعه وتنصب الخبر باتّفاق الفريقين ويسمى خبرها وربما يسمى مفعولاً مجازًا لشبهه به " [4].

وأضاف الأنباري أنّ الكوفيين ذهبوا إلى أنّ كان وأخواتها لم تعمل في الاسم الرّفع وإنّما هو مرفوع بما كان مرفوعًا به قبل دخولها عليه،كما ذهبوا إلى أنّ خبر كان نصب على الحال، وذهب البصريون إلى أنّ نصبه نصب

---

[1] - سورة هود ، الآية : 118 .
[2] - سورة مريم ، الآية : 31 .
[3] - قطر الندى وبلّ الصدى ، ابن هشام ، ص123 – 124 .
[4] - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، ص353 .

المفعول لا الحال،ومع اتّفاق الجميع على أنّها تنصب الخبر، اختلفوا في نصبه فقال الكوفيونتصبته على الحال تشبيهً ا بالفعل القاصر ذهب زيد مسرعًا،وردّ البصريون عليهم بأن قالوا:إنّا رأينا هذا الخبر يجيضمير ًا ويجيء معرفة ويجيء جامدًا، ورأيناه لا يستغنى عنه، فلايمكن أن يعد حالاً ولا مشبهًا؛ لأنّ الأصل في الحال أن يكون إلاّ نكرة وأن يكون مستغنى عنه "[1].

وترى الدّارسة أنّ كان تدخل على الجملة الاسميّة الأسليّة فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها .

الجملة الاسميّة المنسوخة " كان وأخواتها " :

الجملة	اسم كان	د مرّات وروده	خبر كان	د مرّات وروده	نوع الخبر
، كنت بنا بصيرًا	تاء	ّتان	يرًا	ّة واحدة	مفرد
للت عليه عاكفًا	تاء	.....	عاكفًا	ّتان	مفرد
أن نكون أوّل من ألقى	الضمير نحن	ّة واحدة	ّل	ّة واحدة	مفرد
لن نرح عليه عاكفين	الضمير نحن	.....	عاكفين...	ّتان	مفرد
أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى	الضمير أنا	ّة واحدة	أخفيها	ّة واحدة	ملة فعليّة

[1] -الانصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين البصريين والكوفيين ،كمال الدّين أبي البركات عبد الرّحمن بن محمّد بن أبي الأسعد الأنباري النحوي ، المكتبة العصريّة ، صيدا ، بيروت ، 1987م ، ص 821 .

بعد أن تحدّثت عن القسم الأوّل في الجملة المنسوخة وهو أنّ وأخواتها انتقلت للقسم الثاني وهو كان وأخواتهامن خلال دراستي الإحصائيّة وجدت أنّ كان وأخواتها لم ترد كثيرًا في السورة إذ وردت خمس مرّات وأنّ اسمها تكرّر مرتين وكذلك خبرها تكرّر مرتين، وورد خبرها مفرد وجملة والأكثر مفرد .

نماذج إعرابيّة :

1- ٹ ڈ چ چ

إنّ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والكاف ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب اسم إنّ .

كفعل ماضٍ مبني على الكونّ لاتّصاله بضمير رفع متحرّك وهو التّاء التي للخطابوهي في محلّ رفعٍ اسم كان .

بنا: الباء حرف جر: الضمير نا مجرور بالباء .

بصيرًا:خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، والجملة من كان واسمها وخبرها في محلّ نصب خبر إنّ .

2- ٹ ڈ چ ٻ چ

الوا: على حسب ما قبلها .

أنظر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

إلى: حرف جر

إلهك: اسم مجرور بحرف الجر إلى وعلامجر ّه الكسرة الظّاهرة على أخره، إله مضاف،و الكافضمير مبني في محلّ جر ّ مضاف إليه .

الذي: اسم موصول نعت للإله .

ظلتفعل ماضٍ مبني على السكوّن لاتّصاله بضمير رفع متحر ّك وهو تاء الخطاب التي في محلّ رفع اسم ظلّ .

عليه: على: حرف جر، والهاء ضمير مبنيهجرور بالباء وعلامة جر ّه الكسرة الظّاهرة على آخره .

عاكفًا خبر ظلّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره .

3- ٹ ٹ چ ب ب پ پ پ پ پ پ چ

إم ّا: حرف تخيير .

أن: حرف نصب .

تلقي:فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثّقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

وا إم ّا: الواو حف عطفإم ّا: حرف تخيير .

أن: حرف نصب .

نكون: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، واسم كان ضمير مستتر تقديره نحن .

وأّل : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على أخرهأو ّل مضاف .

من : مضاف إليه .....

ألقىفعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّرةعلى الألف منع من ظهورها التعذّر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

4- ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ ڇ ڇ

لن: حرف نصب .

نبرح: فعل مضارع منصوب بلنوعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، واسم برح ضمير مستتر تقديره نحن .

عليه: على: حرف جر، الهاء ضمير مبني ...مجرور بعلىوعلامة جر ّه الكسرة الظّاهرة على آخره .

عاكفين: خبر برح منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم .

5- ٹ ٹ ڃ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڇ

أكادفعل مضارع مرفوع لتجر ّده من النّاصب والجازم وعلامةرفعه الضّم ّة الظّاهرة على أخره، واسم كاد ضمير مستتر تقديره أنا .

أخفيها: أخفيفعل مضارع مرفوع لتجر ّده من النّاصب والجازم وعلامة رفعه الضّم ّة المقدّرةعلى الياء منع من ظهورها الثّقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والهاء ضمير مبني على الفتحفي محلّ نصب مفعول به منصوب

وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على أخرهوالجملة الفعليّة في محلّ نصب خبر كاد .

تعمل كاد نفس العمل الذي تعمله كان وأخواتها تدخل على جملة المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وتختلف عن كان وأخواتها في أنّ خبرها يشترط أن يكون جملة فعليّة، وهنا أتى كذلك قال تعالى:" أكاد أخفيها " .

ومن خلال دراستي الإحصائيّة وجدّت أنّ كان وأخواتها وردت خمس مرّات وأنّ الخبر تكرّر، وذكر تارة مفرد وتارة جملة، وذكر الخبر المفرد أكثر من الخبر الجملة ورد أربع مرّاتوذكر الخبر الجملة مرّة واحدة .

ظنّ وأخواتها :

ظنّ وأخواتها من الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبرأي أنّها تدخل على الجملة الأساسيّة وتنصب المبتدأ ويسمى مفعولها الأوّل، وتنصب الخبر ويسمى مفعولها الثاني نحو ظننت الجوّ جميلاً ، أصل الجملة الجوُّ جميلٌ مبتدأ وخبروعندما دخلت ظنّ وأخواتها نصبت المبتدأ والخبر .

يقول سيبويه:"هذا باب الفاعل الذي يتعدّاه فعله إلى مفعولين، وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخ ، وذلك نحو:حسب عبد الله زيدًا كريمًا، وظنّ عمرو خالدًا أباك، قال عبدالله زيدًا أخاك، رأى عبد اللهزيدًا صاحبنا، وجد عبد الله زيدًا ذا الحفاظوإنّما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ههنا أنّك إنّما أردت أن تبين ما استقرّ عندك من الفعول الأوّل يقينًا أو شكًّا،

وذكرت الأوّل لتُعلّم الذي تيقف إليه ما استقرّ له عندك من هوا، إذ ما ذكرت " ظننت " ونحوه لتجعل المفعول الأوّل يقيناً أو شكًّا، ولم ترد أن تجعل الأوّل فيه الشّك أو تعتمد بالتيقّن " [1].

ويتّفق المبرّد مع سيبويه في عدم حذف أحد المفعولين إذ يقول :" لا بدّ للابتداء من خبر كما لا بدّ من مفعولها الثاني؛لأنّه خبر الابتداء وهو الذي تعتمد عليه بالعلم والشك " [2].

وترى الدّارسة أنّه لا يجوز حذف أحد مفعولي ظنّ وأخواتها لأنّ الأصل في مفعول ظنّ وأخواتها المبتدأ والخبر، ولا يمكن أن أحذف أحد أركان الجملة الاسميّة الأساسيّة لأنّ المبتدأ يبتدئ به الكلام والخبر متتم الفائدة للمبتدأ .

قسّم ابن هشام ظنّ وأخواتها إلى قسمين يقول:"من الأفعال ما يتعدّى لمفعولين أوّلهما وثانيهما مبتدأ في الأصل وهي:

1- أفعال القلوب وهي:ظنّ ، علم، وجد، حسب، جعل .
2- أفعال التصيير وهي: اتّخذ، علم بمعنى عرف، حجا بمعنى قصد نحو: حجوت بيت الله، وجد بمعنى حزن أو حقد،فإنّهما لا تعديان بأنفسهما بل تقول: وجدت على الميت، حقدت على المسيء، زعم،

[1] - الكتاب ، سيبويه ، ج1 ، ص 76 .
[2] - المقتضب ،المبرّد ، ج3 ، ص95 .

والأكثر تعدي زعم إلى أنْ أو أنّ وصلتها ودرى والأكثر تعديها إلى مفعول واحد بالباء نحو: دريت بكذا "[1] .

ويتّفق ابن النّاظم مع ابن هشام في أنّ درى أكثر ما يستعمل متعدّي إلى مفعول واحد بالباء ويضيف أخّوات ظنّ عدّ لا بمعنى حسب وأيضًا هبّ "[2].

إعمال ظنّ وأخواتها وإلغاؤها :

تعمل ظنّ وأخواتها على نصب المفعولين ، يقول ابن هشام :" الإعمال فهو نصبها المفعولين وهو واجب إذا تقدمت عليها ولم يأتِ بعدها معلّق هذا مذهب البصريين وأوجبوا شرطًا ثالثًا لوجوب الإعمال وهو ألاّ يتقدّم على الفعل شيءٌ في الكلام، وزعم الكوفيون أنّه يجوز الإلغاء مع هذه الشروط واستدلوا بقول كعب بن زهير :

أرجو وآمل أن تدنوا مودّتها

وما اخال لدينا منك تنويل [3]

أمّا الإلغاء فهو إبطال عملها في اللّفظ دون التّقدير لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين مفعولها ويكون كالتّالي :

1- لام المبتدأ نحو: علمت لزيد فاضل .

2جواب القسم نحو: علمت ليقومنّ زيد .

---

[1] - شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، ص318 – 323 .

[2] -شرح ابن النّاظم على ألفيّة ابن مالك ،ابن النّاظم ، ص141 .

[3] - .ديوان كعب .....

3- الاستفهام نحو: ٹ ڈ چ ھ ہ ھ ھ ے ے ئ ئ چ[1].

4- ما النّافية نحو علمت ُ ما زيدٌ قائم َا .

5- النّافية في جو ّاب القسم نحو علمت والله لا زيدٌ في الد ّار ولا عمرو .

6- لعلّ نحو: ٹ ڈ چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۆ ۋ ۋ چ[2].

7- إنّ التي خبرها اللاّم نحو علمت ُ إن ّ زيد ًا لقائمٌ .

تحد ّثت عن ظن ّ وأخواتها لأن ّها تعتبر من الجملة الاسمي ّة المنسوخة ولكن ّي لم أجد آيات في سورة طه ذكرت فيها ظن ّ وأخو اتها .

[1] - سورة الأنبياء ، الآية : 109 .
[2] - سورة الأنبياء ، الآية :111 .

الفصل الثالث –الجملة الفعليّة ويحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل الجملة الفعليّة التي فعلها ماضٍ

المبحث الثاني -الجملة الفعليّة التي فعلها مضارع

المبحث الثالث -الجملة الفعليّة التي فعلها أمر

المبحث الأوّل - الجملة الفعليّة التي فعلها ماضٍ

الجملة الفعليّة هي التي تتكوّن من الفعل والفاعل .

والفعل كما عرّفه ابن هشام بقوله:" الفعل في اللّغة هو نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما .

وفي الاصطلاح ما دلّ على معنًى في نفسه مقترنًا بأحد الأزمنة الثلاثة " [1].

وترى الدّارسة أنّ الفعل هو ما دلّ على حدث وزمن .

أنواع الفعل :

للفعل ثلاثة أقسام، يقول ابن عقيل:" ذهب البصريون إلى أنّ أقسام الفعل ثلاثة: ماضٍ ، ومضارع وأمرٍ .

وذهب الكوفيون إلى أنّ الفعل قسمان: ماضٍ ومضارع وأمّا ما نسميه فعل الأمر فهو عندهم من المضارع ومقتطع منه ، فأصل أضرب عندهم لتضرب بلام الأمر فحذفت اللاّم ثم حذف حرف المضارعة ، ثم جيء بهمزة الوصل توصيلاً إلى النطق بالضّاد السّاكنة وهو تكلّف لا داعي له " [2].

---

[1] - شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، ص32 .

[2] - شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ، ابن عقيل ،ج2 ، ص 16 .

والذّوع الثاني من مكونات الجملة الفعليّة هو الفاعل فيعرّفه الجرجاني بقوله :" هو ما أسند إليه الفعل أو شبهه على جهة قيامه به ، أي على جهة قيام الفعل ليخرج عنه مفعول ما لم يسم فاعله " [1].

ويتّفق ابن هشام مع الجرجاني في مفهوم الفاعل إذ يقول :" هو ما قدّم الفعل أو شبهه علية وأسند إليه على جهة قيامه به أو وقوعه منه نحو: (علم زيد ، مات بكر ، ضرب عمرو ، مختلف ألوانه) وعامله لفظيًّا، وهو الفعل أو شبهه مثال لشبه الفعل قوله : مختلف ألوانه أي يختلف ألوانه فحذف الموصوف وأنيب الوصف عن الفعل" [2].

أيضًا كذلك هو كما يقول نبيل :"اسم مرفوع يدلّ على من فعل الفعل والعامل فيه " [3].

من هنا نعلم أنّ مكوّنات الجملة الفعليّة هي الفعل والفاعل .

والجملة الفعليّة هي كما عرّفها علي أبو المكارم في كتابه الجملة الفعليّة بقوله :" هي التي صدرها فعل ك (قام زيد) ،وضرب اللّص ، وكان زيد قائمًا ، ويقوم زيد ، وقم " [4].

وترى الدّارسة أنّ الفاعل : هو اسم مرفوع أسند إليه الفعل نحو : قام خالد ، وهو ما اتّفق عليه جميع العلماء تقريبًا .

مفهوم الفعل الماضي :

---

[1] -التّعريفات ، الجرجاني ، ص166 .
[2] - شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، ص155 – 156 .
[3] -موسوعة علو اللّغة العربيّة ، نبيل أبو حلتم ، دار اسامة للنشر الاردن ، ص44 .
[4] - الجملة الفعليّة ، علي أبو المكارم ، ص 29 .

هو ما حصل في الزمن الماضي يقول ابن عصفور :" الفعل الماضي هو ما وقع وانقطع وحسن معه أمس وكان مبنيًّا على الفتح ما لم يمتنع من فتحه مانع " [1].

ويتّفق مصطفى الغلاييني مع ابن عصفور في مفهوم الفعل الماضي إذ يقول:هو" ما دلّ على معنًى في نفسه مقترنًا بالزمان الماضي " [2].

يعرّفه الزّمخشري أيضًا بقوله :" هو ما عدم بعد وجوده فيقع الإخبار عنه في زمان بعد زمان وجوده " [3].

وترى الدّارسة أنّ الفعل الماضي هو ما دلّ على حدث في الزمن الماضي .

لكن من العلماء من قال :قد يدلّ الفعل الماضي على الحاضر أو المستقبل على سياقات الاستعمال كقولنا في البيع والشراء : بعتك كتابي ،أو في الدّعاء كقولنا : غفر الله لنا ذنوبنا " [4].

وهو قول سديد فيما أرى .

بناء الفعل الماضي :

---

[1] - شرحجمل الزّجاجي ، ابن عصفور ، ج.... ، ص.....

[2] - جامع الدروس العربيّة ، مصطفى الغلاييني ، ج1 ، ص24 .

[3] -شرح المفصّل ، أبي البقاء يعيش بن على بن يعيش الموصلي ، تحقيق : أميل بديع يعقوب ، ج2 ، دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 2001م ، ص207 .

[4] الوجيز في الصرف والنحو والإعراب جوزيف اليأس – جرجس ناصيف ، دار العلم للملائيين ، ط1 1999م ، ص 131 .

قال ابن هشام :" البناء هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لفظًا أو تقدير ًا ، وذلك كلزوم (هؤلاء) للكسرة و(منلطخد ّم ّ ة ،و(أين) للفتحة " [1].

أنواع بناء الفعل الماضي :

1- يبنى الفعل الماضي على الفتح الظّاهر إذا لم يتصل بآخره شيء ،أي كان مجر ّ د ًا نحو : فهم ،أو اتّصلت به تاء التّأنيث نحو : قامت ،أو ألف الاثنين نحو : قاما ويبنى على الفتح المقدّر إذا كان الفعل معتلّ الآخر بالألف نحو :سما وتحذف ألفه إذا اتّصلت به تاء التّأنيث لالتقاء الساكنين أي الألف السّ اكنة "[2] .

لماذا يبنى الفعل الماضي على الفتح ؟

يقول ابن يعيش :" يبنى الفعل الماضي على الفتحلأن ّ الغرض بتحر ّ كه أن يجعل له مزيّ ّة على الفعل الأمر ، وبالفتح تصل إلى هذا الغرض ، كما بالضم ّ والكسر والفتح أخف ّ ، فوجب استعماله " [3].

الفعل الماضي المبني على الفتح في سورة طه :

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	عدد مرّات ورووده	الفاعل
خلق الأرض	خلق	خلق	ّ ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
ّ حمن على العرش استوى	استوى	استوى	ّ ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو

[1] - شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ،ص 82 .

[2] - .....

[3] شرح المفصّل للزّمخشري ، أنزلبن يعيش ، ص 208 .

وهل أتاك حديث موسى	أتاك	أتى	س مر ّ ات	حديث
إذ رأى نار ً ا	رأى	رأى	ّ ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
فلم ّ ا أتاها نودي يا موسى	نودي	نودي	ّ ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
فاتّبع هوئه فتردى	اتّبع	اتّبع	ع مر ّ ات	ضمير مستتر تقديره هو
فقال لأهله امكثوا	قال	قال	ست وعشرون ّ ة	ضمير مستتر تقديره هو
فألقاها فإذا هي حيّ ة تسعى	ألقاها	ألقى	ع مر ّ ات	ضمير مستتر تقديره هو
اذهب إلى فرعون إنّ ه طغى	طغى	طغى	ّ تان	ضمير مستتر تقديره هو
فلم ّ ا قد أوحي إلينا	أوحى	أوحى	ّ ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
إنّ العذاب على من كذّب	كذّب	كذّب	ّ تان	ضمير مستتر تقديره هو
وتولى	تولّى	تولّى	ث مر ّ ات	ضمير مستتر تقديره هو
الذي أعطى كلّ شيء	أعطى	أعطى	ّ ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
ثم هدى	هدى	هدى	س مر ّ ات	ضمير مستتر تقديره هو
الذي جعل لكم الأرض مهد ً ا	جعل	جعل	ّ ة واحدة	ضمير مستتر

				تقديره هو
لك لكم فيها سبلاً	سلك	سلك	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
زل من السماء ماءً	أنزل	أنزل	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
كذّب وأبى	أبى	أبى	ّتان	ضمير مستتر تقديره هو
مع كيده ثمّ أتى	جمع	جمع	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
وقد خاب من	خاب	خاب	ّتان	الموصول مَنْ
افترى	افترى	افترى	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
قد أفلح اليوم من	أفلح	أفلح	ّة واحدة	الموصول مَنْ
استعلى	استعلى	استعلى	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
فأوجس في نفسه خيفة موسى	أوجس	أوجس	ّة واحدة	موسى
ي علّمكم السّحر	علّمكم	علم	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
نا أشد عذاباً وأبقى	أبقى	أبقى	ّتان	ضمير مستتر تقديره هو
لن نؤثرك على ما جاءنا ن البيّنات	جاءنا	جاء	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
والذي فطرنا	فطرنا	فطر	ّة واحدة	ضمير مستتر

				تقديره هو
قد عمل الصالحات	عمل	عمل	ّتان	ضمير مستتر تقديره هو
لك جزاء من تزكّى	تزكّى	تزكّى	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
شيهم من اليمّ ما غشيهم	فغشيهم	غشى	ّتان	اسم الموصول ما
أضلّ فرعون قومه	ضلّ	ضلّ	ّتان	فرعون
فقد هوى	هوى	هوى	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
لمن تاب	تاب	تاب	ّتان	ضمير مستتر تقديره هو
وآمن	آمن	آمن	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
فرجع موسى إلى قومه	فرجع	رجع	ّة واحدة	موسى
أفطال عليكم العهد	أفطال	طال	ّة واحدة	العهد
رج لهم عجلاً جسداً	فأخرج	أخرج	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
فنسي	فنسي	نسي	ّتان	ضمير مستتر تقديره هو
قال يا هارون ما منعك	منعك	منع	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
لك سوّلت لي نفسي	ّلت	ّل	ّة واحدة	نفسي
ع كلّ شيء علماً	وسع	وسع	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو

ما قد سبق	سبق	سبق	ّتان	ضمير مستتر تقديره هو
من أعرض عنه	أعرض	أعرض	ّتان	ضمير مستتر تقديره هو
ماء لهم يوم القيامة حملاً	ساء	ساء	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
وخشعت الأصوات ّحمن	خشعت	خشع	ّة واحدة	لأصوات
من أذن له الر ّحمن	أذن	أذن	ّة واحدة	ّحمن
ضي له قولاً	رضي	رضي	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
وعنت الوجوه للحي	عنت	عنى	ّة واحدة	الوجوه
د خاب من حمل ظلماً	حمل	حمل	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
فتعال الله الملك	فتعالى	تعالى	ّة واحدة	الله
فوسوس إليه الشيطان	وسوس	وسوس	ّة واحدة	الشيطان
فأكلا منها	أكلا	أكل	ّة واحدة	ألف الاثنين
فبدت لهما سوءتهما	فبدت	بدت	ّة واحدة	سوءتها
عصى آدم ربّه	فعصى	عصى	ّة واحدة	آدم
فغوى	فغوى	غوى	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
اجتباه ربّه	اجتباه	اجتبى	ّة واحدة	ّه
وكذلك نجزي من أسرف	أسرف	أسرف	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو

نماذج إعرابيّة :

1- "ٹ ڈ ڇ ڍ ڎ ڏ ڐ ڈ ڇ

تنزيلاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره .

ممن : من : حرف جر ، ما ضمير..... مجرور بحرف الجر .

خلق :فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره .

الواو : حرف عطف .

السموات : معطوف على الأرض منصوب بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه جمع مؤنث سالم .

العلى : نعت للسموات ، ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورهاالتّعذّر.

2- ٹ ڈ ڇ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ڇ

الرّحمنمبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره .

على : حرف جر .

العرشاسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره .

استوفى فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة على الألف ؛ لأنّ الفعل معتلّ الآخر منع من ظهورهاالتّعذّر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والجملة الفعليّة في محلّ رفع خبر المبتدأ .

3- ٹ ڈ چ ھ ے ۓ ۓ چ

وهل : الواو : على حسب ما قبلها، هل : حرف استفهام .

أتاك :فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والكاف ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به مقدّم .

حديثفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره حديث مضاف .

موسى :..... مضاف إليه .

4- ٹ ڈ چ ڭ ۇ ۇ ې چ

الفاء : على حسب ما قبلها .

قال : فعلماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

لأهله :للاّم حرف جر ، أهله :سلم مجرور بحرف الجر اللاّم وعلامةجرّه الكسرة الظّاهرة على آخره أهل مضاف . والهاء ضمير مبني ... مضاف إليه مجرور .

امكثوا فعل أمر مبني على الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل والجملة الفعليّة في محل نصب مفعول القول .

5- ٹ ڈ چ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ چ

الفاء : على حسب ما قبلها .

تولّى :فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذّر.

فرعون:فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره .

فجمع : الفاء : حرف عطف .

جمع :فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظّاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

كيده : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره ، كيد مضاف ، والهاء ضمير مبني على ..... مضاف إليه.

ثمّ : حرف عطف .

أتى :فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذّر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

من هنا نعلم أنّ الفعل الماضي يبنى على الفتح إذا لم يتّصل بآخره شيء وذكرت جميع الأفعال الماضية المبنيّة على الفتح في سورة طه ، ومن خلال دراستي الإحصائيّة وجدتأنّ أكثر الأفعال ورودًا هو الفعل قال إذ ورد ست وعشرون مرّة ، يليه الفعلين أتى ، وهدى إذ وردخمس مرّات وبقيّة الأفعال تكرّرت بين مرّتين ومرّة واحدة .

أمـ ّ ا بالنّسبة للفاعل فقد ورد ضمير واسم ظاهر وو روده ضمير تكر ّ ر كثير جدًّاأمـ ّ ا وروده اسم ظاهر فقليل .

بعد أن فرغت من الحالة الأولى لبناء الفعل الماضي وهي البناء على الفتح أريد التّحدّث عن الحالة الثانية وهي البناء على الضم ّ .

الفعل الماضي المبني على الضّمّ :

يقول ابن هشام: "يبنى الفعل الماضي على الضـّم ّ إذا اتّصلت به واو الجماعة نحو:" ٹ ٹ چ ے ے ۓ ۓ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ چ[1]، فالفعل آمنوا مبني على الضـّم ّ العارض لوجود الواو ويبقى ما قبل الواو مفتوحـً ا إن كان الفعل معتلّ الآخر بالألف بعد حذفها أي الألف نحو : سموا " [2].

الفعل الماضي المبني على الضّمّ في سورة طه :

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	عدد مرّات وروده	الفاعل
قالوا منـّ ا	قالوا	قال	ع مر ّ ات	واو الجماعة
فتنازعوا أمرهم	تنازعوا	تنازع	ّ ة واحدة	واو الجماعة
أسروا النّجوى	أسروا	مرّ	ّ ة واحدة	واو الجماعة
وألقِ ما في يمينك تلقف ما صنعوا	صنعوا	صنع	ّ تان	واو الجماعة
ذ رأيتهم ضلّوا	ضلّوا	ضلّ	ّ ة واحدة	واو الجماعة
إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا	سجدوا	سجد	ّ ة واحدة	واو الجماعة

نماذج إعرابيّة :

[1] - سورة المائدة ، الآية : 101.

[2] - ابن هشام ....

ٹ ڈ چ ک ک ک گ گ چ

قالوا: ماضٍ مبني على الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة ،وهي في محلّ رفع فاعل .

آمنّا : آمن فعل ماضٍ مبني على السّكون لاتّصاله بضميرفع متحرّك وهو نا الفاعلين ،وهي في محلّ رفع فاعل والجملة الفعليّة في محلّ نصب مفعول القول .

برب : الباء حرف جر ، ربّ اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره ، رب مضاف .

هارون : مضاف إليه مجرور .

وموسى : الواو : حرف عطف ، موسى : معطوف على هارون .

1- ٹ ڈ چ ژ ڑ ڑ ک چ

إذ :.....

رأيتهم : رأى فعل:ماضٍ مبني على السّكون لاتّصاله بضمير رفع متحرّك وهو تاء الخطاب ،وهي في محلّ رفع فاعل ،والهاء ضمير مبني في محلّ نصب مفعول به منصوب ، الميم : علامة جمع .

ضلّوا فعل: ماضٍ مبني على الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة ،وهي في محلّ رفع فاعل .

2- ٹ ڈ چ ڤ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ

الواو : على حسب ما قبلها .

إذ : .....

قلنافعل ماضٍ مبني على الفتح لاتّصاله بضمير رفع متحر ّك وهو نا الفاعلين وهي في محلّ رفع فاعل ، والجملةلا محلّ لها من الإعراب بإضافة إذ إليها .

للملائكة :اللاّ م خرف جر ّ ، الملائكةاسم مجرور بحرف الجر ّ اللاّ م وعلامة جر ّه الكسرة الظّاهرة على آخره .

اسجدوا : فعل أمر مبني على حذف النون .

لآدماللاّ م حرف جر ّ ، وآدماسم مجرور بحرف الجر ّ اللاّ م وعلامة جر ّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه نوع من الصّرف للعلميّة والعجمى .

فسجدوا : الفاء : حرف عطف ، اسجدوافعل ماضٍ مبني على الضّم ّ لاتّصاله بواو الجماعة وهي في محلّ رفع فاعل .

3- ٹ ٹ چ پ چ

فتنازعوا : الفاء : على حسب ما قبلها ، تنازعوافعل ماضٍ مبني على الضّم َ لاتّصاله بواو للجماعة وهي في محلّ رفع فاعل .

أمرهم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره ، أمر مضاف والهاء ضمير مبني في محلّ جر ّ مضاف إليه ، والميم علامة جمع .

بينهم : بين :ظرف مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول فيه وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخر ه بين مضاف ، والهاء ضمير مبني على ..... في محلّ جر ّ مضاف إليه ، والميم علامة جمع .

وأسروا : الواو : حرف عطف .أسروا:فعل ماضٍ مبني على الضّم ّ لاتّصاله بواو الجماعة وهي في محلّ رفع فاعل .

النّجوى : مفعول به منصوب ....

4- ٹ ٹ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ

تلقف :مضارع مرفوع لتجر ّده من النّاصب والجازم وعلامة رفعه الضّم ّة الظّاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

ما : اسم موصول مبني.....في محلّ نصب مفعول به .

صنعوا :فعل ماضٍ مبني على الضّم ّ لاتّصاله بواو الجماعة وهي في محلّ رفع فاعل ، والجملة صلة الموصولالا محلّ لها من الإعراب .

من هنا نعلم أنّ الفعل الماضي يبنى على الضّم ّ إذا اتّصلت به واو الجماعة ، وذكرت جميع الأفعال التي وجدتفي السّورة ، ومن خلال دراستي الإحصائية وجدّت أنّ الأفعال الماضية المبنيّة على الضّم ّ قليلة جدًّا؛ إذ بلغ عددها ست أفعال ، وأكثرالأفعال ورودًا هو الفعل قالوا إذ وردت مّتين وبقيّة الأفعال لم تتكرّر .

البناء على السّكون :

أيضً ا من حالات بناء الفعل الماضي البناء على السّكون يقول ابن هشام"يبنى الفعل الماضي على السّكون إذ اتّصل به ضمير رفع متحرّك "[1].

نحو كتبتُ الدّرس ، أصل الفعل كَتَبَ ، مبني على الفتح ،لكن عندما اتّصل الفعل بضمير رفع متحرّك وهو تاء المتكلّم وهي في محلّ رفع فاعل بُنِي الفعل على السّكون .

الفعل الماضي المبني على السّكون في سورة طه :

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	عدد مرّات ورود	الفاعل
ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى	أنزلنا	أنزل	ثمرّات	نا الفاعلين
ت نارً ا	آنست	آنست	ّة واحدة	تاء المتكلّم
أنا اخترتك	اخترتك	اختار	ّة واحدة	تاء المتكلّم
قد أوتيت سؤلك يا موسى	أوتيت	أوتي	ّتان	تاء الخطاب
منذّا عليك مرّة أخرى	نذّا	نَّ	ّة واحدة	نا الفاعلين
إذ أوحينا ى أمّك ما يوحى	أوحينا	أوحى	ّتان	نا الفاعلين
جعناك إلى أمّك	فرجعناك	رجع	ّة واحدة	نا الفاعلين
تلت نفسً ا	قتلت	قتل	ّة واحدة	نا الفاعلين
جيناك من الغمّ	نجيناك	جّى	ّتان	نا الفاعلين
تّاك فتونً ا	تّاك	فتن	ثمرّات	نا الفاعلين

[1] - ..ابن هشام.....

فلبثت سنين ًا	لبثت	لبث	ّة واحدة	تاء الخطاب
ّ جئت على قدري	جئت	جاء	ث مر ّات	تاء الخطاب
واصطنعتك لنفسي	اصطنعتك	اصطنع	ّة واحدة	تاء المتكلّم
خرجنا به أزواج ً ا	أخرجنا	أخرج	ّة واحدة	نا الفاعلين
منها خلقناكم	خلقناكم	خلق	ّة واحدة	نا الفاعلين
ولقد أريناه آياتنا	أريناه	رأى	ّتان	.....
قلنا لا تخف	قلنا	قال	ّتان	نا الفاعلين
الوا آمنّا	منّا	آمن	ّتان	نا الفاعلين
وما أكرهتنا عليه من سّحر	أكرهتنا	أكره	ّة واحدة	تاء الخطاب
وواعدناكم جانب الطّور الأيمن	واعدناكم	وعد	ّة واحدة	نا الفاعلين
كلوا من طيبات ما رزقناكم	رزقناكم	رزق	ّة واحدة	نا الفاعلين
عجلت إليك ربّ ي لترضى	عجلت	عجل	ّة واحدة	تاء المتكلّم
فأخلفتم موعدي	أخلفتم	أخلف	ّتان	تاء الخطاب
ّنا أوزار ً ا	حملّنا	مّل	ّة واحدة	نا الفاعلين
فقذفناها	قذفناها	قذف	ّة واحدة	نا الفاعلين
أفعصيت أمري	أفعصيت	عصى	ّة واحدة	تاء الخطاب
ّ ي خشيت أن تقول	خشيت	خشي	ّة واحدة	تاء الخطاب
ّ قت بين بني إسرائيل	ّقت	ّق	ّة واحدة	تاء الخطاب
ُ بصرت	بصرت	بصر	ّة واحدة	تاء المتكلّم
فقبضت قبضة	قبضت	قبض	ّة واحدة	تاء المتكلّم
فنبذتها	نبذتها	نبذ	ّة واحدة	تاء المتكلّم
سر ّ فنا فيه من الوعيد	ر ّ فنا	ر ّ ف	ّة واحدة	نا الفاعلين

ولقد عهدنا إلى آدم	عهدنا	عهد	ّة واحدة	نا الفاعلين
لم حشرتني أعمى	حشرتني	حشر	ّة واحدة	تاء الخطاب
كذلك أتتك آياتنا فنسيتها	فنسيتها	نسي	ّة واحدة	تاء الخطاب
كم أهلكنا قبلهم	أهلكنا	أهلك	ّتان	نا الفاعلين
لا تمدنّ عينيك إلى ما متّعنا به أزواجًا	متّعنا	متّع	ّة واحدة	نا الفاعلين
لولا أرسلت إلينا رسولا	أرسلت	أرسل	ّة واحدة	تاء الخطاب

نماذج إعرابيّة :

1- ٹ ڈ ڃ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ

ما : حرف نفي .

أنزلنا :فعل ماضٍ مبني على السّكون لاتّصاله بضمير رفع متحرّك وهو نا الفاعلين وهي في محلّ رفع فاعل .

عليك : على : حرف جر ، الكاف : ضمير مبني ..في محلّ جرّ ، والجار والمجرور متعلّق بالفعل أنزل .

القرآن :مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتّحة الظّاهرة على آخره .

لتشقى اللاّم : حرف نصب ، تشقى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللاّم وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

2- ٹ ڈ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ

الواو : على حسب ما قبلها .

اصطنعتك :اصطنعفعل ماضٍ مبني السّكون لاتّصاله بضميررفع متحرّك وهو تاء المتكلّم وهي في محلّ رفع فاعل ، والكاف : ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به منصوب .

لنفسي :اللاّم : حرف جر ، نفسي : اسم مجرورررفبحالجرّ اللاّم وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره نفس مضاف ، والهاء ضمير مبني على .... في محلّ جرّ مضاف إليه.

3- ٹ ٹ چ ڪ ڪ ُ ُ ٗ ڇ

الفاء : على حسب ما قبلها .

قبضفعل ماضٍ مبني على السّكون لاتّصاله بضمير رفع متحرّك وهو تاء المتكلّم وهي في محلّ رفع فاعل .

قبضة : مفعول مطلق ..... منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره .

من أثر : من : حرفجرّ ، أثرسم:مجرور بحرف الجرّ من وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره أثر مضاف .

الرّسول : ..مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره .

4- ٹ ٹ چ

چ.

لم اللاّم حرف جر ، الميم :استفهام .....

حشرتفعل: ماضٍ مبني على السّكون لاتّصاله بضمير رفع متحرّك وهو تاء الخطاب وهي في محلّ رفع فاعل ، والنون للوقاية ، والياء ضمير مبني .....في محلّ نصب مفعول به .

أعمى : حال .....

وقد : الواو : واو الحال ، قد : حرف تحقيق .

كنتفعل ماضٍ مبني على السّكون لاتّصاله بضمير رفع متحرّك وهو تاء المتكلّم وهي في محلّ رفع اسم كان . .

بصيراً : خبر كان منصوب بالفتحة الظّاهرة على آخره .

5- ٹ ڈ چ چ

لولا : حرف شرط غير جازم.

أرسلفعل: ماضٍ مبني على السّكون لاتّصاله بضمير رفع متحرّك وهو تاء الخطاب وهيفي محلّ رفع فاعل.

إلينا : إلى : حرف جر ، نا: ضمير مبني على.. ... مجرور بحرف الجر إلى .

رسولاً : مفعول به منصوب وعلامةنصبه الفتحة الظّاهرة على آخره .

من هنا نعلم أنّ الفعل الماضي يبنى على السكون إذا لم يتّصل به ضمير رفع متحرّك ، وذكرت جميع الأفعال التي وجدت في السّورة ، ومن خلال دراستي الإحصائيّة وجدّت أنّ أكثر الأفعال ورودًا هي الأفعال : أنزلنا ،

فتنّاك ، جئتإذ وردت ثلاث مرّات ، تليها الأفعال أوتيت ، أوحي ، وغيرها إذ وردت مرّتينوبقيّة الأفعال لم تتكرّر .

المبحث الثاني - الفعل المضارع :

مفهوم الفعل المضارع :

هو الذي يأتي في المرتبة الثانية من ناحية التّصريف ، يقول ابن هشام :" علامة الفعل المضارع أن يقبل دخول لم ، كقولك : لم يقم، لم يقعد ولا بد من كونه مفتتحًا بحرف من أحرف نأيت نحو: نقوم، أقوم ، يقوم زيد وتقوم يا زيد " ويجب فتح هذه الأحرف إن كان الماضي غير رباعي ، وضمها إن كان رباعيًّا"[1] نحو قوله تعالى :" ﭽ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ [2] .

ويتّفق ابن النّاظم مع ابن هشام في قبول دخول لم على المضارع إذ يقول :" علامة المضارع : أن يحسن فيه لم ، كقولك : في يشم : لم يشم ، وفي يخرجُ لم يخرجْ ، وهو يصلح للحال والاستقبال ، تقول : يفعل الآن ، وهو يفعل ،ويفعل غدًا ، ويسمى مضارعًا لمشابهته الاسم في احتمال الإبهام والتّخصيص وقبول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته" [3].

---

[1] -شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، ص41 .
[2] -سورة الإخلاص ، الآية : 3 .
[3] شرح ابن النّاظم على ألفيّة ابن مالك ،ابن النّاظم ، ص 10 .

وترى الدّارسة أنّ الفعل المضارع هو ما دلّ على حدث مقترن بزمن الحال والاستقبال ، ويبدأ بحروف المضارعة .

إعراب الفعل المضارع :

يدخل الإعراب على الأفعال للمشابهة بالأسماء يقول المبرّد في كتابه المقتضب "اعلم أنّ الأفعال إنّما دخلها الإعراب لمضارعتها الأسماء ولولا ذلك لم يجب أن يعرب منها شيء وذلك لأنّ الأسماء هي المعربة وإنّما ضارع الأسماء من الأفعال ما دخلت عليه زائدة من الزوائد الأربع وهي : الهمزة ، والياء ،والتّاء ،والنّون " [1].

يقول ابن عقيل :"لا يعرب الفعل المضارع إلاّ إذا لم تتصل به نون التّوكيد ، أو نون الإناث ،فمثال نون التّوكيد المباشرة هل تضربنّ)، والفعل معها مبني على الفتح ،ولا فرق بين الخفيفة والثّقيلة فإن لم تتصل به لم يبن ، وذلك كما إذا فصل بينه وبينها ألف اثنين نحو :هل تضربانّ أصله هل تضربانن فاجتمعت ثلاث نونان فحذفت الأولى وهي نون الرّفع كراهة توالي الأمثال فصار :هل تضربانّ ، وكذلك يعرب إذا فصل بينه وبين نون التّوكيد واو جمع أو ياء مخاطبة" [2].

وترى الدّارسة أنّ الفعل المضارع يعرب إذا جرّد من نون التوكيد ونون الإناث .

للفعل المضارع ثلاث حالات إعرابيّة هي :

---

[1] - المقتضب ، المبرد ، ج2 ، ص1

[2] - شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ، ابن عقيل ، ج1 ، ص21 .

الر ّفع ،والنّصب والجـ ّزم وسوف أتحدّث عن هذه الحالات مفصّلة كل واحدة على حدا .

أوّلاً – الفعل المضارع المرفوع :

يرفع الفعل المضارع إذا جرّد من عامل الرّفع والنّصب يقول المبرّد :"أعلم أنّ هذه الأفعال المضارعة ترفع بوقوعها مواقع الأسماء مرفوعة ، فهي مرفوعة حتّى يدخل عليها ما ينصبها أو يجزمها " [1].

يقول ابن عقيل :"إذا جرّد الفعل المضارع من عامل النّصب وعامل الجزم رفع ، واختلف في رافعه ،وذهب قوم إلى أنّه ارتفع لوقوعه موقع الاسم وقيل ارتفع لتجرّده من النّاصب والجازم "[2].

يقول ابن عقيل :"إذا جرّد الفعل المضارع من عامل النّصب وعامل الجزم رفع ، واختلف في رافعه ،وذهب قوم إلى أنّه ارتفع لوقوعه موقع الاسم وقيل ارتفع لتجرّده من النّاصب والجازم "[3].

ويقول ابن النّاظم :"كل فعل مضارع اتّصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة كانت علامة رفعه نونًا مكسورة بعد الألف مفتوحة بعد الواو والياء " [4] .

ويقول السيوطي غامل الرّفع في الفعل المضارع فيه أقوال :

---

[1] - المقتضب ،المبرّد ، ص5 .
[2] - المقتضب ، المبرد ،ج4 ، ص3 .
[3] - المقتضب ، المبرد ،ج4 ، ص3 .
[4] -شرح ابن النّاظم على ألفيّة ابن مالك ،ابن النّاظم ، ص 30 .

نفس1-التجر ّد والتّعري من النّاصب والجّازم فهو معنوي واختاره ابن مالك .

2وقوعه موقع الاسم وهو معنوي أيضًا وهو مذهب سيبويه .

3- ارتفع بحروف المضارعة فيكون عامله لفظيًّا وهو مذهب الكسائي .

4- ارتفع بنفس المضارعة وهو مذهب ثعلب" [1].

وترى الدّارسة أنّ الفعل المضارع إذا تجرّد من النّاصب والجّازم وكذلك يجزم بحذف النون . **الفعل المضارع المرفوع في سورة طه :**

[1] - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، ج1 ، ص 526 .

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	د مر ّات وروده	الفاعل
ّ تذكرة لمن يخشى	يخشى		ث مر ّات	ضمير مستتر تقديره هو
لم السر ّ وأخفى	يعلم	علم	ث مر ّات	ضمير مستتر تقديره هو
فاستمع لما يوحى	يوحى	أوحى	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
ّ الساعة آتية أكاد أخفيها	أخفيها	أخفى	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنا
سنعيدها سيرتها الأولى	سنعيدها		ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
إذ تمشي أختك	تمشي	مشى	ّتان	أختك
فتقول هل أدلّكم	تقول	قال	ث مر ّات	ضمير مستتر تقديره هي
	أدلكم	لّ	ّتان	ضمير مستتر تقديره أنا
من يكفله	يكفله	كفل	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
علّه يتذكّر	يتذكّر		ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
. ّني أسمع	أسمع	سمع	مرتان	ضمير مستتر تقديره أنا
وأرى	أرى	رأى	مرتان	ضمير مستتر تقديره أنا

لا يضلّ ربي	يضل	ضلّ	ّتان	ربي
ولا ينسى	ينسى	نسى	ّتان	ضمير مستتر تقديره أنا
وفيها نعيدكم	نعيدكم		ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
ومنها نخرجكم	نخرجكم	خرج	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
فاجعل بيننا وبينك وعداً لا نخلفه	نخلفه	خلف	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
خيّل إليه من سحرهم	يخيل		ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
إنّها تسعى	تسعى	سعى	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هي
ولا يفلح الساحر حيث أتى	يفلح	أفلح	ّة واحدة	الساحر
إنّما تقضي هذه الحياة الدنيا	تقضي	قضى	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
لا يموت فيها	يموت	مات	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
ولا يحي	يحي		ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
جنّات عدن تجري من تحتها الأنهار	تجري		ّة واحدة	الأنهار
لا تخاف دركاً	تخاف	خاف	ّتان	ضمير مستتر تقديره

				أنت
لا يرون ألاّ يرجع هم قولاّ	يرجع	رجع	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
لا يملك لهم نفعً ا	يملك	ملك	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
ك نقصّ عليك من أنباء ما قد سبق	ص ّ	ص ّ	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
يحمل يوم امة وزرً ا	يحمل	حمل	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
يوم ينفخ في الصور	ينفخ	نفخ	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
ونحشر المجرمين	نحشر	حشر	ّتان	ضمير مستتر تقديره نحن
يتخافتون بينهم	يتخافتون		ّة واحدة	واو الجماعة
ويسألونك عن الجبال	يسألونك	سأل	ّتان	واو الجماعة
ل ينسفها ربّي نسفً ا	ينسفها	نسف	ّة واحدة	بّي
رها قاعً ا صفصفً ا	يذرها		ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
تبعون الدّاعي	تّبعون	اتبع	ّة واحدة	واو الجماعة
لا تنفع الشّفاعة	تنفع	نفع	ّة واحدة	لشّفاعة
يحيطون به علمً ا	يحيطون		ّة واحدة	واو الجماعة
علّهم يتّقون	تّقون	تّقى	ّة واحدة	واو الجماعة
يحدث لهم ذكرً ا	يحدث	حدث	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو

لا تظمؤا فيها	تظمؤا	ظمأ	ّ واحدة	
ولا تضحى	تضحى	أضحى	ّ ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
وملك لا يبلى	يبلى		ّ ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
طفقا يخصفان	يخصفان	خصف	ّ ة واحدة	ألف الأثنين
يضلّ ربّي ولا يشقى	يشقى	شقي	ّ ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
وكذلك نجزي من أسرف	نجزي		ّ ة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
لعلّك ترضى	ترضى	أرضى	ّ ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
نحن نرزقك	نرزقك	رزق	ّ ة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
لولا يأتينا	يأتينا	أتى	ّ ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو

نماذج إعرابيّة :

1- ٹ ڈ چ ا ب ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ پ ڀ ڀ چ

لا : حرف نفي

يضلل:مضارع مرفوع لتجرّده من النّاصب واللازم وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره .

ربّي : فاعل مرفوع.....

رب مضاف ،وياء المتكلّم ضمير مبنيفي محلّ جرّ مضاف إليه .

ولا ينسى : الواو : حرف عطف ، لا : حرف نهي .

ينسفعل:مضارع مرفوع لتجرّده من النّاصب والجازم وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذّر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

2- ٹ ٹ چ ک ک گ گ گ گ چ چ ويسألونك : الواو :استئنافيّة ، يسألونفعل:مضارع مرفوع لتجرّده من النّاصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النّون ،وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل ،والكاف ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به منصوب .

عن الجبال : عن : حرف جر ،الجبال : اسم مجرور بحرف الجر عن وعلامة جرّة الكسرة الظّاهرة على آخره .

فقل : الفاء : حرف عطف ، قل فعل أمر مبني على السّكون ، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت .

ينسفهافعل مضارع مرفوع لتجرده من النّاصب واللجزم وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره ، والهاء ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به مقدّم .

ربّي : فاعل مؤخر مرفوع ... ، رب : مضاف ،وياء المتكلّم مضاف إليه .

نسفاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره .

3- ٹ ڈ چ ڤ ڤ ج گ چ

إذ : .....

تمشي فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النّاصب والجازم وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثّقل .

أختك : أخت فاعل مرفوع بالضّمّة الظّاهرة على أخره ، أخت : مضاف و الكاف ضمير مبني ....مضاف إليه .

4- ٹ ڈ چ چ

لا : حرف نفي .

يموت فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النّاصب والجازم وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على أخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

فيها : في : حرف جر ، والهاء ضمير مبني في محلّ جرّ

ولا : الواو : حرف عطف .

لا : حرف نفي .

يحيى:مضارع مرفوع لتجرّده من النّاصب والجازم وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذّر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

5- ٹ ڈ چ ٹ ٹ ڈ ٹ ٹ ڤ چ

أفلا : الهمزة للاستفهام ، الواو : حرف عطف ، لا : حرف نفي.

يروفغل: مضارع مرفوع لتجر ّده من الن ّاصب والج ّازم وعلامة رفعه ثبوت الن ّون ، واو الجماعة فيمحل ّ رفع فاعل .

ألا ّ : أن : حرف توكيد ونسخ مبني على الفتح ، واسمها ضمير مستتر تقديره هو .

لا : حرف نفي .

يرفعل: مضارع مرفوع لتجر ّده من الن ّاصب والجازم وعلامة رفعه الضـ ّمـ ّة الظ ّاهرة على أخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ،والجملة الفعلي ّة في محل ّ رفعخبر إن ّ .

إليهم : إلى خرف جر ّ ، والهاء ضمير مبني .مجرور بحرف الجر ّ إلى ، والميم علامة جمع .

قولا ً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظ ّاهرة على آخره.

من هنا نعلم أن ّ الفعل المضارع يرفع في حالتين :

الأولإذا تجر ّد من الن ّاصب والج ّازم .

الثانية يرفع بثبوت الن ّون .

وذكرت ُ جميع الأفعال التي وردت في السورة ، ومن خلال دراستي الإحصائي ّة وجدتن ُ أ ّ أكثر الأفعال ورود ً ا هي :

الفعل يخشى ، يعلم ، تقول إذ وردت هذه الأفعال ثلاث مر ّات تليها الأفعال تمشي ،ويضل ّ وغيرهما .

ثانيًا - الفعل المضارع المنصوب :

ينصب الفعل المضارع إذا سبقه ناصب ، يقول ابن عصفور :" الن ّاصب ينقسم قسمين :

ناصب بنفسه ،وناصب بإضمار أن بعده فالن ّاصب بنفسه : أن ، لن ، كي ، إذن ،والن ّاصب بإضمار أن بعده ما بقي ، وينقسم قسمين : ناصب بإضمار أن بعده ويجوز إظهارها وهي : لام "كي " إن لم يكن بعدها لا .

وناصب بإضمار أن بعده ولا يجوز إظهارها وهو : لام الجحود ،حت ّى ، كي "[1].

ويت ّفق الز ّمخشري مع ابن عصفور في أن ّ الفعل المضارع ينصب بأن مضمرة بعد حت ّى واللا ّم ، ويختلف معه في عدم ذكر كي ،وا ِضافة الفاء في جو ّاب الأشياء الست ّة وهي : الأمر ،والن ّهي ،والن ّفي ، والاستفهام ، والت ّمن ّي ، العرض "[2].

ويقول ابن الن ّاظم :" ينصب الفعل المضارع بحذف النون "[3].

وترى الد ّارسة أن ّ الفعل المضارع ينصب إذا سبقه ناصب أو حذفت نونه .

---

[1] -شرح جمل الز ّجاجي ، ابن عصفور ، ج1 ، ص 62 -63 .
[2] -المفصّل في صناعة الإعراب ،الز ّمخشري ، ص 316 .
[3] -شرح ابن الن ّاظم على ألفيّة ابن مالك ،ابن الن ّاظم ، ص 30 .

الفعل المضارع المنصوب في سورة طه :

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	د مر ّات وروده	الفاعل
ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى	تشقى	شقى	ّتان	ضمير مستتر
لتجزى كل نفس بما تسعى	تجزى		ّة واحدة	.....
ّبع هواه فتردى	تردى		ث مر ّات	ضمير مستتر تقديره أنت
لنريك من آياتنا الكبرى	نريك	رأى	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
نسبحك كثير ًا	نسبحك	بـ ّح	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
كرك كثير ًا	نذكرك	ذكر	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
ولتصنع على عيني	تصنع	صنع	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
تقر ّ عينها	ّ	ّ	ّة واحدة	عينها
ولا تحزن	تحزن	حزن	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هي
ّنا نخاف أن يفرط علينا	يفرط	فرط	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
أو أن يطغى	يطغى	طغى	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو

أن يحشر النّاس ضحى	يحشر	حشر	ّة واحدة	نّاس
فيسحتكم بعذاب	يسحتكم	سحت	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
يريدان أن يخرجاكم من أرضكم	يخرجاكم	خرج	ّة واحدة	ألف الاثنين
ويذهبا بطريقتكم المثلى	يذهبا	ذهب	ّة واحدة	ألف الاثنين
ّا أن تلقي	تلقي	ألقى	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
ا أن نكون أو ّل من ألقى	نكون	كان	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
قال آمنتم له قبل أن آذن لكم	آذن		ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنا
قالوا لن نؤثرك على ما اءنا من البيّنات	نؤثرك		ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
ليغفر لنا خطايانا	يغفر	غفر	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
يحلّ ليكم غضبي	حلّ	لّ	ّتان	غضبي
عجلت إليك ربّي لترضى	ترضى	رضي	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
قالوا لن نبرح عليه عاكفين	نبرح	برح	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
حتّى يرجع إلينا موسى	يرجع	رجع	ّة واحدة	موسى
تقول فر ّقت بين بني	تقول	قال		ضمير مستتر

إسرائيل				تقديره أنت
ٰ لك موعد ًا لن تخلفه	تخلفه	خلف		ضمير مستتر تقديره أنت
أن يقضي إليك وحيه	يقضي	قضى		وحيه
، ّ لك أن لا تجوع فيها	تجوع	جاع		ضمير مستتر تقديره أنت
ولا تعرى	تعرى	عري		ضمير مستتر تقديره أنت
أذ ّك لا تظمؤا فيها	تظمؤا	ظمأ		ضمير مستتر تقديره أنت
ولا تضحى	تضحى	ضحى		ضمير مستتر تقديره أنت
لنفتنهم فيه	نفتنهم	فتن		ضمير مستتر تقديره نحن
ن أن نذل ّ	نذل ّ	ل ّ		ضمير مستتر تقديره نحن
ونخزى	نخزى			ضمير مستتر تقديره نحن

نماذج إعرابيّة :

1- ٹ ڈ چ ى ى چ

كي : حرف نصب .

نسبّحك : فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن ، والكاف ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به .

كثيرًا :مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره .

ونذكرك : الواو : حرف نصب .

نذكرك : فعل مضارع منصوب بالفتحة الظّاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن ، والكافضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به .

كثيرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

2- ٹ ڈ چ .

يريدان فعل مضارع مرفوع لتجرّده من النّاصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النّون ،وألف الاثنين في محلّ رفع فاعل .

أن : حرف نصب .

يخرجاكم : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على أخره ، والفاعل.....

من أرضكم : من : حرف جر ، أرضكم : اسم مجرور وعلامة الجرّ من وأرض مضاف ، والكافضمير مبني في محلّ جرّ مضاف إليه.

ويذهبا : الواو : حرف نصب ، يذهبا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النّون ،وألف الاثنين في محلّ رفع فاعل .

بطريقتكم : الباء : حرف جر ، طريقة اسم مجرور بحرف الجرّ الباء وطريقة مضاف و الكافضمير مبني في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم : علامة جمع .

المثلى : نعت للطريقة مجرور .....

3- ٹ ٹ چ ڍ ڍ ڈ ڈ ژ چ

حتّى : حرف نصب .

يرجع :فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتّحة الظّاهرة على أخره .

إلينا :إلى حرف جرّ والنا ضمير مبني في محلّ جرّ ....

موسى اسم فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على أخره منع من ظهورها التّعذّر .

4- ٹ ٹ چ ڤ ڤ ڦ ڦ چ

الواو : حرف عطف .

اللاّم :حرف نصب .

تصنع :فعل مضارع منصوب بلام النّصب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على أخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت ،

على : حرف جر .

عيني : عين : اسم مجرور بحرف الجر على ، عين مضاف ،وياء المتكلّم ضمير مبني في محلّ جر ّ مضاف إليه .

5- ٹ ٹ چ ک ُ ُ ۆ ۆ ۈ ۈ چ

أن : حرف نصب .

يفرط :فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتّحة الظّاهرة على أخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

علينا : علىحرف جر ّوالنا ضمير مبني في محلّ جر ّ .

أو : حرف عطف .

أن : حرف نصب

يطغى :فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على أخره منع من ظهورها التّعذّر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

بعد أن فرغت من الحديث عن الفعل المضارع المرفوع تحدّثت عن الفعل المضارع المنصوب وأتيت بنماذج توضّح ذلك ،وعرفت أنّ الفعل المضارع ينصب إذا سبقه ناصب أو جازم أو حذفت نونه أو حذف حرف العلّة منه،ومن خلال دراستي الإحصائيّة وجدت أنّ أكثر الأفعال ورودًا هو الفعل : يخشى والفعل يعلم والفعل تقول إذ بلغ عدد ورود هذه الأفعال ثلاث مرّات تليها الأفعال يضلّ وينسى وغيرها ،وسوف أتحدّث إن شاء الله عن الفعل المضارع المجزوم .

ثالثًا - الفعل المضارع المجزوم :

يجزم الفعل المضارع إذا سبقه حرف جزم ، يقول ابن عصفور:" أدوات الجزم على قسمين :

أحدهما ما يجزم فعلاً واحداً وهو اللاّم الدّالة على الأمر نحو: ليقم زيد ، أو على الدّعاء نحو: " چ ڈ ڈ ژ ژ چ [1] ولا الدّالة على النّهي أوالدّعاء ، ولم ولمّا وهما للنّفي ويخصّان المضارع ويقلبان معناه إلى المضي نحو : لم يقم زيد ولمّا يقم عمرو ويكون المنفي بلمّا إلاّ متّصلاً بالحال .

الثاني ما يجزم فعلين وهو : إن ، من ، ما ، مهما ، أي ، متى " [2].

وأضاف ابن عقيل أيّان ، أينما ، إذما ، حيثما ،أنّى ومثال لمتى قول الشاعر :

متى تَأتِهِ تَعشُو إلى ضَوءِ نَارِهِ

تَجدْ خَيرَ نَارٍ عِندَها خَيرُ مُوقِدِ " [3].

ويقول ابن النّاظم :" يجزم الفعل المضارع بحذف النون "[4].

وترى الدّارسة أنّ الفعل المضارع ينصب إذا سبقه حرف جزم أو حذفت نونه .

---

[1] - سورة الزخرف ، الآية : 77.
[2] -شرح جمل الزّجاجي ، ابن عصفور ، ج1 ، ص .....
[3] - شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ، ابن مالك ، ص 14 – 15 .
2-شرح ابن النّاظم على ألفيّة ابن مالك ،ابن النّاظم ، ص 30 .

الفعل المضارع المجزوم في سورة طه :

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	د مر ّات وروده	الفاعل
إن تجهر بالقول	تجهر	جهر	مرة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
قال خذها ولا تخف	تخف	خاف	ثلاث مرات	ضمير مستتر تقديره أنت
واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء	تخرج	خرج	ثلاث مرات	ضمير مستتر تقديره هي
يفقهوا قولي	يفقهوا	هَ	ثلاث مرات	واو الجماعة
فليلقه اليم بالساحل	يلقه	ألقى	ر ّتان	م ّ
ه عدو ٌ لي وعدو ٌ له	يأخذه	أخذ	ر ّتان	عدو ٌ
ولا تنيا في ذكري	تنيا		ر ّتان	ألف الاثنين
أرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم	تعذبهم	عذب	ر ّتان	ضمير مستتر تقديره أنت
لا تفتروا على الله كذبا	تفتروا	افترى	ر ّتان	واو الجماعة
وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا	تلقف	لقف	ر ّتان	ضمير مستتر تقديره هي
كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه	تطغوا	طغى	ّ تان	واو الجماعة
ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى	يحلل	لّ	ّ تان	غضبي
م يعدكم ربّ كم	يعدكم	وعد	ّ تان	بّ كم
ولم ترقب قولي	ترقب	رقب	ّ تان	ضمير مستتر تقديره

				أنت
بصرت بما لم يبصروا به	يبصروا	أبصر	ّتان	واو الجماعة
ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن	يعمل	عمل	ّتان	ضمير مستتر تقديره هو
ولا تعجل بالقرآن	تعجل	عجل	ّتان	ضمير مستتر تقديره أنت
م نجد له عزم ًا	نجد	وجد	ّتان	ضمير مستتر تقديره نحن
وكذلك نجزي من أسرف لم يؤمن بآيات ربّه	يؤمن	أمن	ّتان	ضمير مستتر تقديره هو
أفلم هدِ لهم	هدِ	هدى	ّتان	ضمير مستتر تقديره هو

نماذج إعرابيّة :

1- ٹ ڈ چ گ گ گ گ ں چ

خذها فعل أمر مبني على السّكون ،والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

ولا: الواو : عطف ،لا : حرف جزم .

تخف فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السّكون ،والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

2- ٹ ڈ چ ڻ ڻ ڻ ۀ چ

فليلقه : الفاء : حرف عطف اللاّم : لام الأمر .

يلقه : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء ، والهاءضمير مبني في محلّ نصب مفعول به .

اليمّ :فاعل مرفوع وعلامة رفعه الظّاهرة على آخره .

3- ٹ ٹ ڇ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ڇ

لام : حرف جزم

تفتروا :فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حرف النّون ،وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل.

على الله : على :حرف جرّ ، لفظ الجلالة اسم مجرور بحرف الجرّ وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره .

كذبًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

4- ٹ ٹ ڇ ۓ ه ۇ ٴ ۋ ڇ

الواو : حرف عطف . لم : حرف جزم .

ترقب :فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السّكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

قولي : مفعول به ....قول مضاف والياء ضمير مبني في محلّ جرّ مضاف إليه .

5- ٹ ٹ ڇ ڇ

الواو : حرف عطف .

من : مبتدأ جازم .....

يأتيه فعل مضارع مجزوم بحرف الجزم من وعلامة جزمه حذف حرف العلّة الياء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والهاء ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به والجملة الفعليّة في محلّ رفع خبر المبتدأ .

وهكذا تحدّثت عن الحالة الإعرابيّة للفعل المضارع ابتداءً بالرّفع مرورًا بالنّصب ختامًا بالجزم وأعطيت لكل حالة نماذج إعرابيّة توضح ذلك ، أيضًا تعرّفت من خلال دراستي الإحصائيّة على أكثر الأفعال ورودًا وهي :تخف ، تخرج يفقهوا إذ وردت هذه الأفعال ثلاث مرّات تليها الأفعال :ألقى أخذ وغيرها إذ وردت مرّتين ولم يوجد فعل ذكر مرّة واحدة.

الفعل المضارع المبني :

يبنى الفعل المضارع إذا اتّصلت به نون التّوكيد أو نون الإناث ، يقول ابن عقيل "لا يبنى الفعل المضارع إلاّ إذا باشرته نون التّوكيد" [1] .

ويتّفق الزّمخشري مع ابن عقيل في بناء الفعل المضارع عند الاتّصال بنون التّوكيد إذ يقول :"يبنى الفعل المضارع عند اتّصاله بنون التّوكيد الخفيفة والثّقيلة في نحو والله ليقومنّ وذلك من قبل أنّ الأصل في الأفعال أن تكون مبنيّة وإنّما أعرب منها ما أعرب للشبه بالاسم ،فإذا دخلت عليها نون التّوكيد أكّدت معنى الفعليّة ومكّنته فغلب جانب الفعل وبعد من الاسم فعاد إلى أصله " [2].

[1] - شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ، ابن عقيل ، ج1 ، ص21 .
[2] - المفصّل في صناعة الإعراب ،الزّمخشري ، ص 216 .

يقول كذلك :"يبنى الفعل المضارع إذا اتّصلت به نون جماعة المؤنّث وهذه النّون تلحق أخر الفعل وتفتح لأنّها نون جمع ولا تسقط لجزم ولا نصب "[1].

ويتّفق ابن هشام مع الزّمخشري في بناء الفعل المضارع إذا باشرته نون الإناث يقول :"المضارع المتّصل بنون الإناث لزم السّكون كقوله تعالى :" چ چ چ چ [2]يتربصن أصله فعل في موضع رفع لخلّوه من النّاصب والجازم لمّا اتّصل بنون النّسوة بني على السّكون " [3].

الفعل المضارع المبني في سورة طه :

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	د مرّات وروده	الفاعل
لا يصدنّك عنها من لا يؤمن بها	صدنّك	صدّ	ّة واحدة	ُ الموصوليّة
لنأتينّك بسحر مثله	لنأتينّك	أتى	ّتان	ضمير مستتر تقديره نحن
لأقطّعنّ أيديكم وأرجلكم من خلاف	لأقطعنّ	قطع	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنا

[1] -المفصّل في صناعة الإعراب ،الزّمخشري ، ص 215 .
[2] - سورة البقرة ، الآية : 228 .
[3] - شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، ص 83 .

لأصلبنّكم في جذوع نّخل	صلبنّكم	صلّب	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنا
أنظر إلى إلهك الذي عليه عاكفًا لنحر ّقنّه	ّقنّه	حرق	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
نسفنّه في اليم ّ نسفًا	نسفنّه	نسف	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
ّ يخرجنّكما من الجنّة	خرجنّكما	خرج	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
ّ تمدنّ عينيك	دنّ	دّ	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت

نماذج إعرابيّة :

1- ٹ ٹ چ ڤ ڤ ڤ ڃ ڃ چ چ چ

الفاء : على حسب ما قبلها .

لا :حرف جزم .

يصدنّك : فعل مضارع مبني علىالفتح لاتّصاله بنون التّوكيد ، والكاف ضمير مبني على الفتح في محلّ رفع مفعول به منصوب. عنها :عن :حرف جر ، والهاء ضمير مبني علىفي.محلّ جر ّ .

من :اسم موصول في محلّ رفع فاعل .

لا يؤمن : لا : حرف نفي ، يؤمن : فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظّاهرة على آخره والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

بها : الباء :حرف جر ، والهاء ضمير مبني على الكسر في محلّ جرّ .

2- ٹ ٹ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ

الفاء : على حسب ما قبلها .

اللاّم : حرف قسم .

نأتينّك فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد وهي ضمير مبني على الفتح لا محلّ لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن والكاف ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به .

بسحر : الباء حرف جر ، سحر :اسم مجرور بحرف الجر الباء وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره .

مثله : نعت للسحر ، مثل مضاف والهاء ضمير مبني في محلّ جرّ مضاف إليه.

3- ٹ ٹ چ چ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک

الفاء :استئنافيّة .

اللاّم : حرف قسم .

أقطعنّ :فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد وهي ضمير مبني على الفتح لا محلّ لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

أيديكم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره ،أيدي مضاف ، و الكاف ضميرٍ مبني في محلّ جرّ مضاف إليه ، والميم : علامة جمع .

وأرجلكم : الواو : حرف عطف .

أرجلكم : معطوفة على أيديكم منصوبة بالفتحة الظّاهرة على أخرها أرجل مضافـوالكاف ضمير مبني في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم علامة جمع .

من : حرف جر.

خلاف : اسم مجرور بحرف الجر من وعلامة جره الكسرة الظّاهرة على أخره .

في : حرف جر .

جذوع : اسم مجرور بحرف الجر في وعلامة جره الكسرة الظّاهرة على أخره ، جذوع مضاف .

الذّخلمضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على أخره .

4- ٹ ڈ چ ى ى ي ي چ

اللاّم : حرف قسم .

نحرقنّه :فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد وهي ضمير مبني على الفتح لا محلّ لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن ،والهاء ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به .

ثمّ : حرف عطف .

لننسفنّه اللاّم حرف قسم ،ننسفنّه :فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد وهي ضميرمبني على الفتح لا محلّ لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن ،والهاء ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به .

في : حرف جر

اليمّ اسم مجرور بحرف الجر فّي وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على أخره.

نسفًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

5- ٹ ٹ چ ڍ ڍ ڈ ڈ ژ چ

الفاء : على حسب ما قبلها .

اللاّم : حرف جزم .

يخرجنّكم :فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد وهي ضمير مبني على الفتح لامحلّ لها من الإعراب ، وألف الاثنين في محل رفع فاعل ،والكاف ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به .

من : حرف جر .

الجنّة : اسم مجرور بحرف الجر من وعلامة جره الكسرة الظّاهرة على أخره .

6- ٹ ڈ چ گ گ ں ے چ

الواو : على حسب ما قبلها .

تمدنّ فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد التي لا محلّ لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

عينيك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره ، عين مضاف و الكاف ضمير مبني في محلّ جرّ مضاف إليه .

من هنا نعلم أنّ الفعل المضارع يبنى إذا اتّصلت به نون التّوكيد ، ومن خلال دراستي الإحصائيّة وجدت أنّ الأفعال المضارعة المبنيّة قليلة جدًّا إذ يبلغ عددها ثمان أفعال وأكثرها وروداً هو الفعل نأتينّك ، إذ بلغ عدده مرتين وبقيّة الأفعال وردت مرّة واحدة ،ولم يرد فعل مضارع مبني لاتّصاله بنون النسوة .

المبحث الثالث ـ فعل الأمر :

مفهوم فعل الأمر :

هو الفعل الذي يأتي في المرتبة الثالثة من التّصريف ،ويدلّ على الطّلب .

يقول ابن هشام :" الأمر دلالته على الطّلب ، وقبوله ياء المخاطبة تقول إذا أمرت المرأة : قومي ،فلو دلّت الكلمة على الطّلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو : صه بمعنى اسكت ، أو قبلت ياء المخاطبة ولم تدلّ على الطّلب نحو أتتِ يا هند تقومين وتأكلين لم يكن فعل أمر " [1].

ويتّفق السيوطي مع ابن هشام في دلالة الأمر على الطّلب ، ويختلف معه في أنّ ابن هشام قرن الطّلب بقبول ياء المخاطبة بيدنأّ السيوطي قرن الطّلب بقبول نون التّوكيد إذ يقول :" الأمر خاصته أن يفهم الطّلب ، ويقبل نون التّوكيدفإن أفهمته كلمة ولم تقبل النّون فهي اسم نحو : صه ، أو قبلتها

[1] -قطر الندى وبلّ الصّدى ، ابن هشام ، ص 44 .

ولم تفهمه ففعل مضارع الأمر مستقبلاً أبداً ؛لأنّه مطلوب به حصول ما لم يحصل ، أو دوام ما حصل " [1].

وكذلك يتّفق مصطفى الغلاييني معهما في الدّلالة على الطّلب يقول :" الأمر مادلّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر مثل : اجتهد، تعلّم " [2].

وتوافق الدّارسة رأي ابن هشام في أنّ فعل الأمر هو ما دلّ على الطّلب وقبوله ياء المخاطبة .

حالات بناء فعل الأمر:

للفعل الماضي ثلاثة حالات بناء هي :

أوّلاً البناء على السّكون :

يبنى الفعل الماضي على السّكون إذا كان صحيح الآخر يقول ابن هشام :"حكم فعل الأمر في الأصل البناء على السّكون نحو : أضرب " [3]، وذلك إذا كان الفعل صحيح الآخر ،وكذلك يبنى على السّكون كما قال علي محمود النّابي :"يبنى الفعل الماضي على السّكون إذا أسند إلى نون النّسوة نحو : يا نساء المسلمين ارضين بما قسم الله ، فالفعل ارضين مبني على السّكون " [4].

فعل الأمر المبني على السّكون في سورة طه :

---

[1] - همع الهوامع في جمع الجوامع ، السيوطي ، ص .....
[2] -جامع الدّروس العربيّة ، مصطفى الغلاييني ، ص34 .
[3] - قطر الندى وبلّ الصدى ، ابن هشام ، ص44 .
[4] -الكامل في النّحو والصّرف ،علي محمود النّابي ، دار الفكر العربي ، ط1 1998 ، ص 44 .

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	عدد ّات وروده	الفاعل
فاخلع نعليك	فاخلع	خلع	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
فاستمع لما يوحى	فاستمع	استمع	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
وأقم الصلاة	أقم	قام	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
خذها ولا تخف	خذها	أخذ	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
واضمم يدك	اضمم	مّ	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
اذهب إلى فرعون	اذهب	ذهب	ث مر ّات	ضمير مستتر تقديره أنت
بّ ي أشرح لي صدري	اشرح	شرح	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
يسّ ر لي أمري	ـ ّ ر	....	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
وأحلل عقدة من لساني	احلل	.....	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
عل لي وزير ًا من أهلي	اجعل	جعل	ّتان	ضمير مستتر تقديره أنت
اشدد به أزري	اشدد	شدد	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت

وأشركه في أمري	أشركه	أشرك	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
فأرسل معنا بني إسرائيل	فأرسل	أرسل	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
اضرب لهم طريقً ا	فاضرب	ضرب	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
وانظر إلى إلهك	وانظر	نظر	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
قل ينسفها ربّي	فقل	قال	ّتان	ضمير مستتر تقديره أنت
فاصبر على ما يقولون	فاصبر	صبر	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
سبّح بحمد ربّك	سبّح	بّح	ث مر ّات	ضمير مستتر تقديره أنت
وأمر اهلك بالصلاة	وأمر	أمر	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
واصطبر عليها	واصطبر	اصطبر	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت

نماذج إعرابيّة :

ٹ ڈ چ چ

فاخلع : الفاء : على حسب ما قبلها ، اخلع : فعل أمرمبني على السّكون لأنّه صحيح الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

نعليك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره .

ٹ ڈ چ ب پ پ پ چ

فاستمع : الفاء : على حسب ما قبلها ، استمع فعل أمر مبني على السّكون لأنّه صحيح الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

لما اللاّ م : حرف جر ، ما : .....مجرور باللاّ م .

يوحى فعل:مضارع مرفوع لتجرّده من النّاصب والجازم وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

ٹ ڈ چ و ۇ ۇ ى ې چ.

واحلل : الواو : على حسب ما قبلها .

احلل فعل أمر مبني على السّكون لأنّه صحيح الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

عقدة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره .

من : حرف جر .

لساني اسم مجرور بحرف الجر من وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره ، لسان مضاف ، والياء ضمير مبني على .في محلّ جرّ مضاف إليه .

ٹ ڈ چ پ پ ٹ چ .

الفاء : رابطة لما قبلها .

اضرب فعل أمر مبني على السّكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

لهم اللاّم : حرف جر ، والهاء ضمير في.محلّ جرّ مجرور بحرف الجرّ اللاّم .

طريقًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره .

ٹ ڈ چ ئے ك ك ڭ و چ.

وأمر : الواو : على حسب ما قبلها .

أمر فعل أمر مبني على السّكون لأنّه صحيح الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

أهلك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره .

بالصّلاة : الباء : حرف جر .

الصلاة : اسم مجرور بحرفالجر من وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره .

واصطبر : الواو : حرف عطف .

اصطبر فعل أمر مبني على السّكون لأنّه صحيح الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

على : حرف جر ، والهاء ضمير مبني على ...مجرور بحرف الجرّ على .

الحالة الثانية لبناء فعل الأمر على السّكون هي عند اتّصاله بنون النّسوة ، ولكن لا يوجد فعل في السورة مبني على السّكون عند الاتّصال بنون النّسوة.

ثانيًا _البناء على حذف النّون :

يبنى الفعل الماضي على حذف النّون في الحالات التالية :

يقول ابن هشام :"يبنى الفعل الماضي على حذف النّون إذا كان مسندًا إلى ألف الاثنين نحو : قوما،إذا اتّصلت به واو الجماعة أيضًا كقوله صلّى الله عليه وسلّم : اتلوا القرآن فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا " [1]، فالفعل اتلوا فعل أمر مبني على حذف النّون ؛ لأنّه يبنى على ما يجزم به مضارعه ، ومضارعه يجزم بحذف النّون ، ومثل الفعلان ابكوا ، وتباكوا " [2].

أيضًا كذلك من حالات بناء الفعل الماضي على حذف النّون إذا اتّصلت به يا المخاطبة نحو قوله تعالى :" چ ى ى ي ي ي ٱ ب ب ب ٻ چ[3].

فالأفعال هزي ، وكلي ، واشربي وقرّي ،أفعال أمر مبنيّة على حذف النّون مثلما يجزم مضارعها فتقول : لم تهزي ، ولم تأكلي ، ولم تشربي ولم تقرّي" [4].

---

[1] - أخرجه البخاري .

[2] -ابن هشام

[3] - سورة مريم ، الآية : 25 – 26 .

[4] -النّحو الكافي ، أيمن أمين عبد الغني ، تحقيق :رمضان عبد التّواب وآخرون ، دار الكتب العلميّة بيروت ، دار ابن خلدون ، ط3 2009 ، ص 127 – 128 .

فعل الأمر المبني على حذف النون في سورة طه :

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	عدد مرّات ورود	الفاعل
فقال لأهله امكثوا	امكثوا	كث	ّة واحدة	واو الجماعة
ذفيه في اليمّ	فاقذفيه	قذف	ّة واحدة	ياء المخاطبة
اذهب إلى فرعون	اذهب	ذهب	ّة واحدة	ألف الاثنين
ا له قولاً ليناً	فقولا	قال	ّة واحدة	ألف الاثنين
فأتياه	أتياه	أتى	ّتان	ألف الاثنين
كلوا	كلوا	أكل	ّتان	واو الجماعة
وارعوا أنعامكم	ارعوا	رعى	ّة واحدة	واو الجماعة
قال بل ألقوا	ألقوا	ألقى	ّة واحدة	واو الجماعة
تّبعوني	تّبعوني	تّبع	ّة واحدة	واو الجماعة
وأطيعوا أمري	أطيعوا	أطاع	ّة واحدة	واو الجماعة
فاجمعوا كيدكم	فاجمعوا	جمع	ّة واحدة	واو الجماعة
اسجدوا لآدم	اسجدوا	سجد	ّة واحدة	واو الجماعة
قال اهبطا منها	اهبطوا	هبط	ّتان	ألف الاثنين
فتربصوا	تربصوا	تربص	ّة واحدة	واو الجماعة

نماذج إعرابيّة :

ٹ ڈ چ ڈ ُ ُ ي چ .

فقال : الفاء : حرف عطف ، قال :فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

لأهله اللاّ م : حرف جر، أهل : .....ومضاف ، الهاء ضمير مبني على ..في محلّ جرّ مضاف إليه .

امكثوا :فعل أمر مبني على حذف النّون لاتّصاله بواو الجماعة وهي في محلّ رفع فاعل .

ٹ ڈ چ پ پ ٹ ڤ چ .

فاقذفيه : الفاء : على حسب ما قبلها ، اقذفيه : فعل أمر مبني على حذف النّون لاتّصاله بياء المخاطبة وهي فيمحلّ رفع فاعل .

في : حرف جر .

اليمّ اسم مجرور بحرف الجرّ في وعلامجرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

ٹ ڈ چ ہ ھ ھ ے چ .

فقولا : الفاء : على حسب ما قبلها ، قولا :فعل أمر مبني على حذف النّون لاتّصاله ألف الاثنين وهي في محلّ رفع فاعل .

له اللاّ م خرف جرّ ، الهاء ضمير مبني على ...مجرور بحرف الجرّ اللاّ م .

قولاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره .

ليناً : نعت للقول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره .

ٹ ڈ چ چ چ چ چ چ .

فاتبعوني : الفاء : على حسب ما قبلها ،اتبعوني : فعل أمر مبني على حذف النوّن لاتّصاله بواو الجماعة وهي في محلّ رفع فاعل ، والنّون للوقاية ، والياء ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به .

وأطيعوا : الواو : حرف عطف ، أطيعوا :فعل أمر مبني على حذف النّون لاتّصاله بواو الجماعة وهي في محلّ رفع فاعل.

أمري : أمر : مفعول به منصوب ..... أمر مضاف والياء ضمير مبني على ..في.محلّ جرّ مضاف إليه .

ٹ ڈ چ ی ی ی ی چ.

فاجمعوا : الفاء: على حسب ما قبلها ، اجمعوا : فعل أمر مبني على حذف النوّن لاتّصاله بواو الجماعة وهي في محلّ رفع فاعل.

كيدكم : كيد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره كيد مضاف ،والكاف ضمير مبني على ...في محلّ جرّ مضاف إليه ، والميم : علامة جمع .

ثمّ : حرف عطف .

ائتوا :فعل أمر مبني على حذف النوّن لاتّصاله بواو الجماعة وهي في محلّ رفع فاعل .

صفًّا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره .

ثالثًا ـ البناء على حذف حرف العلّة :

يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلّة إذا كان معتل الآخر ، يقول ابن هشام :" يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلّة إذا كان معتل الآخر نحو اغزُ اخشَ ،ارمِ "[1].

فعل الأمر المبني على حذف حرف العلّة في سورة طه :

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	د مرّات وروده	الفاعل
قال ألقها يا موسى	ألقها	أبقى	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
ضِ ما أنت قاضٍ	ضِ	قضى	ّتان	ضمير مستتر تقديره أنت
ولقد أوحينا إلى موسى أسْرِ	أسر	سار	ّة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت

نماذج إعرابيّة :

ٹ ڈ چ ڑ ژ ک ک چ.

قال :فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

ألقها : فعل أمر مبني على حذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت ، والهاء ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به .

يا موسى " الياء : حرف نداء ، موسى منادى مبني على الضمّ في محل نصب .....

[1] - قطر الندى وبلّ الصدى ، ابن هشام ، ص44 .

ٹ ڈ چ ۈ ۋ ۇ ۆ وو ې چ .

الفاء : على حسب ما قبلها .

أقضِ : فعل أمر مبني على حذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

ما :اسم موصول في محلّ نصب مفعول به .

أنت : .مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة ....

قاضٍ : خبر المبتدأ ....

ٹ ڈ ې پ ٹ .

أن : حرف تفسير .

أسر : فعل أمر مبني على حذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

بعبادي : الباء حرف جر ، عبادي اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره عباد مضاف ، والياء ضمير ...في محلّ جرّ مضاف إليه مجرور .

من هنا نعلم أنّ فعل الأمر مبني ويبنى على السّكون في حالتين:

الحالة الأولى - إذا كان الفعل صحيح الآخر ، وأتيت بأمثلة توضح ذلك، خلال دراستي الإحصائيّة وجدّت أنّ أكثر الأفعال ورودًا هو الفعل اذهب إذ ورد ثلاث مرّات ومعه الفعل سبّح إذ ورد ثلاث مرّات أيضًا ، يليهما الفعل اجعل إذ ورد مرّتين وبقيّة الأفعال لم تتكرّر .

الحالة الثانية - عند الإسناد إلى نون النّسوة ولم أجد فعلاً في السّورة مسنداً إلى نون النّسوة .

ويبنى على حذف النون في ثلاث حالات :

الحالة الأولى – عند الإسناد إلى ألف الاثنين واتيت بنماذج توضّح ذلك ، ووجدت أنّ أكثر الأفعال وروداً هو الفعل اهبطا إذ ورد مرّتين .

الحالة الثانية – عند الإسناد إلى واو الجماعة ، وأتيت بالأمثلة الموجودة داخل السّورة ،ومن خلال دراستي الإحصائيّة وجدّت أنّ أكثر الأفعال المعتلّة بواو الجماعة وهو الفعل كلوا إذ ورد مرّتين وبقيّة الأفعال لم تتكرّر.

الحالة الثالثة – عند الإسناد إلى ياء المخاطبة ، وأتيت بالفعل المذكور في السّورة وهو اقذفيه .

أيضاً كذلك يبنى على حذف حرف العلّة إن كان معتلّ الآخر ، ومن خلال دراستي الإحصائيّة وجدّت أنّ هناك ثلاثة أفعال فقط مبنيّة على حذف حرف العلّة وأكثر الأفعال وروداً هو الفعل اقضِ إذ ورد مرّتين ثمّ بعد ذلك أتيت بنماذج إعرابيّة توضح كل حالة من حالات بناء فعل الأمر.

الخاتمة :

الحمد لله الذي أعانني على تمام هذا البحث ووفقني على إنجازه بهذا الشكل ، بعد أن قمت في سبيله بتناول قضيّة الجملة وأقسامها في سورة طه ، واستطعت بحمد الله أن أذكر الأحاديث التي دارت حول مفهوم الجملة عند القدماء والمحدثين وعلماء اللّغة ، وذكرت أنواعها من حيث الاسم والفعل

اسميّة وفعليّة ، وقسمت البحث إلى ثلاثة فصول وسبعة مباحث، الفصل الأوّل جاء بعنوان مفهوم الجملة ويحتوي على مبحثين، المبحث الأوّل يحتوي على الجانب النّظري بعنوان مفهوم الجملة وأنواعها والمبحث الثاني يحتوي على تمهيد للسورة ، الفصل الثاني بعنوان الجملة الاسميّة ويحتوي على مبحثين، المبحث الأوّل يتناول الجملة الاسميّة الأساسيّة والمبحث الثاني يتناول الجملة الاسميّة المنسوخة ، والفصل الثالث بعنوان الجملة الفعليّة ويحتوي على ثلاثة مباحث، المبحث الأوّل الجملة الفعليّة التي فعلها ماضٍ ، والمبحث الثاني الجملة الفعليّة التي فعلها مضارع ،والمبحث الثالث يتناول الجملة الفعليّة التي فعلها أمر .

ومن خلال هذه الدّراسة توصلت إلى نتائج هي :

1- شيوع الجملة الفعليّة على الاسميّة .

2- لم ترد جملة منسوخة مكزنة من ظنّ وأخواتها .

3- من فضائل سورة طه أنّها كانت سبب في إسلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

4- أنّ سورة طه تناولت عدد كبير من الموضوعات أبرزها:

حكمة إنزال القرآن الكريم والتّعرّف على الله منزل هذا القرآن ، وقصة سيدنا موسى مع فرعون وغيرها من الموضوعات .

5- خلو السورة من نمط المبتدأ الذي يكون خبره فاعل سدّ مسدّ الخبر .

6- لم يرد الخبر جملة اسميّة البتة سواء كان في الجملة الاسميّة الأساسيّة أم الجملة الاسميّة المنسوخة .

التّوصيات :

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدّارسة ، قامت بالإشارة إلى بعض التّوصيات التي قد تفيد وهي :

1- توفير المراجع التي تتحدّث عن الجمل .

2- زيادة البحث الإحصائي في القرآن الكريم فهو معين لكثير من القضايا اللّغويّة .

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأبيات الشعرية

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الرّقم	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
	سورة البقرة		
1-	چ ک ک ک گ گ گ چ		
2-	چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ٹ چ		
3-	چ ڃ ڃ چ		

	سورة النساء		
4-	چ چ		
	سورة المائدة		
5-	چ ے ے ئ ئ ۈ ۈ ۇ ۇ ۋ ۋ چ		
	سورة الأعراف		
6-	چ چ چ چ ڈ ڈ چ		
	سورة هود		
7-	چ پ پ پ ٻ ٻ چ		
	سورة مريم		
8-	چ گ گ گ گ گ گ گ چ		
9-	چ ی ی ی ی ٱ ٻ ٻ ٻ چ		
	سورة طه		
10-	چ ڈ ڈ ڈ ڈ گ گ چ:		
11-	چ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ے ے چ		
12-	چ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ئ ئ چ		
	سورة الأنبياء		
13-	چ ھ ھ ھ ھ ے ے ئ ئ چ		
14-	چ ۆ ۇ ۇ ۇ و و ۇ ۇ ۋ ۋ چ		
	سورة الفرقان		
15-	چ ... ی ی ی ی چ		
	سورة فصلت		
16-	چ چ ڍ ڍ ڈ ڑ چ		
	سورة الزخرف		
17-	چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ		
18-	چ ڈ ڈ ڦ ڦ چ		
	سورة البروج		
19-	ے ے ئ ئ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ چ		
	سورة الإخلاص		
20-	چ پ پ پ ٻ ٻ چ		

فهرس الأبيات الشعرية

لرّقم	بيت الشعر	الصفحة
1-	لفعل إن لم يكن ناسخ ًا فلا غه غالبً ا بأن ذي موصلا	
2-	ألا ليت الشباب يعود يومًا فأخبره بما فعل المشيب	
3-	نّ الذين قتلتم أمس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما	
4-	ا التفّ جنح الليل فلتأتِ ولتكن لاك خفافًا إنّ حرّاسنا أسدًا	
5-	أرجو وآمل أن دنوا مودّتها وما اخال لدينا منك تنويل	
6-	ه تَعشُو إلى ضَوءِ نَارِهِ *ٍ عِندَها خَيرُ مُوقِدٍ	

فهرس المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

1- الأحكام النّحوية بين النّحاة وعلماء الدّلالة دراسة تحليليّة نقديّة ، دليلة مزوز ،عالم الكتب الحديث ، ط1 2011

2- الأساس في التّفسير سعيد حوّى ، ، دار السلام ، ط1 1985م ، ص3340 .

3- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين البصريين والكوفيين ، كمال الدّين أبي البركات عبد الرّحمن بن محمّد بن أبي الأسعد الأنباري النحوي ،المكتبة العصريّة ، صيدا ، بيروت ، 1987م .

4- أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري ،ج1 المكتبة العصريّة 2003، ص176.

5- أيسر التّفاسير لكلام العلي الكبير ، أبي بكر جابر الجزائري ، مكتبة لينة .

6- التّعريفات السيّد الشريف أبي الحسن علي بن محمّد الجرجاني ،دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 2000م .

7- تفسير القرآن العظيم أبي الفداء جلال الدّين إسماعيل بن كثير القرشي الدّمشقي ، ج3 ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ط3 2002م.

8- التفسير الكبير ومفاتيح الغيبمحمّد الرّازي فخر الدّين بن ضياء الدّين عمر ، ج22 ، دار الفكر ، ص 504 .
9- جامع الدروس العربيّة ، مصطفى الغلاييني .
10- الجملة الفعليّة ، علي أبو المكارم .
11- حاشية الشّيخ مصطفى محمّد عرفة الدّسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ، تحقيق : عبد السلام أمين، دار الكتب العلميّة ،ط1 2000.
12- الخصائص أبو الفتح عثمان بن جنّي ، تحقيق : د عبد الحميد هنداوي ، ج1،دار الكتب العلميّة بيروت .
13- الدّلالة الزمنيّة في الجملة العربيّة ،علي جابر المنصوري .
14- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم السبع المثاني شهاب الدّين السيّد محمود الألوسي والبغدادي ، ج6 ،دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 2001م ، ص 463 .
15- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، الألوسي والبغدادي .
16- شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ،
17- شرح ابن النّاظم على ألفيّة ابن مالك ،أبو عبد الله بدر الدّين محمّد بن الإمام جمال الدّين محمّد بن مالك ،تحقيق محمّد باسل عيون السوّد ، دار الكتب العلميّة بيروت .
18- شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ،بهاء الدّين بن عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري دار الطلائع .
19- شرح المفصّل ، أبي البقاء يعيش بن على بن يعيش الموصلي ، تحقيق : أميل بديع يعقوب ، ج2 ،دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 2001م ، ص207 .الوجيز في الصرف والنحو

والإعراب جوزيف اليأس – جرجس ناصيف ، دار العلم للملائيين ، ط1 1999م .

20- شرح كافية ابن الحاجب رضي الدّين محمّد بن الحسن الإستربادي ، ج1 ،دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 1999م

21- فصول في النّحو العربي ، عبد العظيم فتحي خليل الشاعر ، دار طيبة للنشروالتّوزيع والتّجهيزات 2011،ص300 .

22- قطر النّدى وبلّ الصدى ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : إميل يعقوب ، ط2 200 دار الكتب العلميّة بيروت .

23- الكامل في النّحو والصّرف ،علي محمود الذّابي ، دار الفكر العربي ، ط1 1998 .

24- الكتاب ، سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قمبز، تحقيق: د إميل بديع يعقوب ، ج1،دار الكتب العلميّة بيروت ، ط2 2009م .

25- اللسانيّات الوظيفيّة ، أحمد المتوكل ، دار الكتاب الجديد المتّحدة ، ط2 2010م ، ص 117 – 118 .

26- المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ،أبي محمّد عبد الحق بن غالب بن عطيّة الأندلسي ، ج2 ،دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 2001م ، ص36

27- مختار الصحّاح،فخر الدّين بن ضياء بن عمر الرّازي ، تحقيق يوسف الشيخ محمّد ،المكتبة العصريّة بيروت ، طبعة جديدة محقّقة ، 2003.

28- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،جمال الدّين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري ، تصحيح : عبد السلام أمين ، دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 2000م.

29- المفصّل في تفسير القرآن جلال الدّين المحلّي وجلال الدّين السيوطي ، تحقيق :فخر الدّين قتادة الشركة المصريّة العالميّة ، ط1 2008م ، ص 1150 .
30- المفصّل في صناعة الإعراب ، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزّمخشري ،دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 1999م ، ص 33 .
31- المقتضلبي،العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد ، تحقيق : محمّد عبد الخالق عضيمة .
32- من أسرار البلاغة ، إبراهيم أنيس ،مكتبة الآنجلو المصريّة ، ط8 2003م .
33- موسوعة علو اللّغة العربيّة ، نبيل أبو حلتم ، دار أسامة للنشر الأردن .
34- النّحو الكافي ، أيمن أمين عبد الغني ، تحقيق : رمضان عبد التّواب وآخرون ،دار الكتب العلميّة بيروت ، دار ابن خلدون ، ط3 2009 .
35- النّواسخ الفعليّة ، سلوى إدريس بابكردراسة نحويّة تطبيقيّة على الرّبع الثّالث من القرآن الكريم دالّار السودانيّة للكتب ، الخرطوم 2002، ص307.
36- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،جلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر السيوطيتحقيق أحمد شمس الدّين ، دار الكتب العلميّة بيروت ط1 1998 .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
آية	
إهداء	
شكر وعرفان	
مستلخص البحث	
Abstract	
صفحة المحتويات	
قدّمة	
صل الأو ّل: مفهوم الجملة وأقسامها ونبذة عن السورة	
بحث الأو ّل: مفهوم الجملة	
المبحث الثاني: نبذة عن سورة طه	
الفصل الثاني: جملة الاسميّة	
بحث الأو ّل: ملة الاسميّة الأساسيّة	
المبحث الثاني: جملة الاسميّة المنسوخة	

الفصل الثالث: جملة الفعليّة	
بحث الأوّل: جملة الفعليّة التي فعلها ماضٍ	
المبحث الثاني: جملة الفعليّة التي فعلها مضارع	
المبحث الثالث: جملة الفعليّة التي فعلها أمر	
خاتمة:	
نتائج والتوصيات	